- فؤول الكبد:

لقد امن العراقيون القدماء بوجود صلة بين الإله الذي يضحى له الحيوان والحيوان نفسه فالحيوان عندما يضحى به يكون جزءاً من الإله كما يكون جزءاً من أجساد الناس الذين يأكلونه، فتكون روح الإله أو نفسه في الذبيحة نفسها وبذلك فمن الممكن للبشر أن يطلعوا على روح الإله ومن ثم معرفة إرادته بدرس روح الضحية موقنين أن الكبد له علاقة بالروح والحياة لأنهم رأوا أن في الدم الحياة نفسها، والكبد هو مستودع الدم إذ يوجد فيه $\frac{1}{6}$ كمية الدم(1). لذا فكانت معرفة إرادة ألألهة تتم من خلال فحص كبد الحيوان المضحى به، أما نصوص الفأل التي تناولت الكبد فتقرأ في القسيم الأول منها عن ظهور (عصا)(2) في محيط الجانب الأيمن من القناة الكبدية ورؤيتها في الأسفل ولها شكل سلاح الإله شمش أو تضاعف الشق الذي يقع على اليسار وأمام الشق (الأخدود) المزدوج أو وجود الثقب والخط في الخلف أو وجود الثقب خلف الشق المزدوج ووجود الخط في الأمام، فبخصوص ظهور العصا في الجانب الأيمن من القناة الكبدية، فالعصا هي سلاح الآلهة وهذه الأسلحة تظهر على أكباد الحيوانات بشكل خطوط مستقيمة أو منحنية وذات أحجام متباينة فتظهر على شكل فروع الشجر وأغصانها، وهذه الخطوط التي تظهر على الكبد تعزى بالدرجة الأساس إلى آثار القنوات الفرعية التي تتفرع منها القناة(3) الكبدية ومن الوريد الكبدي(4). فالعصا إذن هي السلاح ودليلنا على ذلك الرموز الموجودة على أحجار الحدود البابلية إذ إننا نجد أن الأسلحة الموضوعة على العديد منها تكون أما على شكل العصى أو الصولجان ومقترنة بالآلهة(5). وعليه فوجود العصا على جانب القناة الكبدية دليل على الانتصار وهذا الانتصار تمثل بالجيش الذي سوف يحقق المجد في ارض العدو(6). أما عن تضاعف الشق الذي يقع على اليسار وأمام الشق المزدوج ووجود الثقب والخط في الخلف، فالعراف البابلي كان يقوم بفحص الكبد ويستنبط من أجزائه وما تظهر عليه من علامات كفقاقيع أو خطوط أو شقوق ووضع القنوات التي ترتبط بالمرارة الصفراء(7). وضمن جداول خاصة بعلم عرافة الكبد بين العراف التنبؤات التي ترافق تلك العلامات فضلاً عن ذلك نلاحظ في النص ان الكاتب أوضح ان الشق المضاعف يقع على الجانب الأيسر وبما أن جهة اليسار نذير شؤم، فالنتيجة كانت لصالح العدو، أما عن الثقب الموجود خلف الشق المزدوج ووجود الخط في الأمام، ففي هذا النص نجد أن الملك قد سلب المجد من العدو، فكان اعتماد العراف في تقديمه للتنبؤ وكما أسلفنا على تلك الجداول التي وضعها العراقيون بما يخص الكبد وأجزائه(1). ثم ننتقل إلى فؤول أخرى متناولين فيها ظهور (zibu)(2) على الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر من القناة الكبدية أو رؤية السلاح في وسط ظهر (الاصبع)(3) أو تشكيل سلاح

---

(1) 269 -268

(2) kakkum ... GIŠ.TUKUL ...

CDA, p. 141: b4

(3) Jastrow, M., " Notes on Omen Texts", AJSL, vol. 23, No. 2, 1907, p. 103.

(4) Jastrow, M., op, cit, p. 103.

(5) ... 18 ... 2000 ...

Jastrow, M., op. cit, p. 106.

(6) Jastrow, M., op. cit, p. 102.

(7) 270

(1) Jastrow, M., op. cit, p. 102-103.

(2) kakkum ... zibu ...

Jastrow, M., op. cit, p. 104.

(3) ubānum, ubānu ... ŠU.SI ...

سباعي سواء أكان مفردا أم مزدوجا أو كون السلاح الخامس عشر مشكلاً على نحو غير جيد أو على نحو جيد وبشكل مفرد أو مزدوج أو تشكيل السلاح (sibitti)(4) على نحو جيد مفرداً كان أم مزدوجا، فظهور (zibu) على الجانب الأيمن أو الأيسر من القناة الكبدية وعلاقته بسيادة أسلحة الملك أو سيادة أسلحة العدو، فالمعروف عن ملوك العراق القديم قيامهم باستشارة العراف قبل الإقدام على حملة عسكرية ما أو قبل القيام بأي عمل يعود لهم أو لمملكتهم، فكان العراف يقوم بفحص أكباد الحيوانات المضحى بها بغية التوصل إلى فأل يلائم الحالة التي تم من اجلها فحص كبد الحيوان فظهور (zibu) على الجانب الأيمن يعد فأل خير على الملك وظهوره على الجانب الأيسر هو فأل شؤم على الملك معتمداً على مبدأ الأيمان بالجهات، أما عن رؤية السلاح في وسط ظهر الإصبع، فقد اشرنا أنفاً أن بعض الخطوط المستقيمة أو المنحنية فسرت حال ظهورها على الكبد بأنها سلاح يعود لأحد الآلهة، وكما هو معروف لدينا إن لكل اله أو الآهة سلاحاً خاصاً. صوره البابليون في منحوتاتهم وكذلك على أحجار الحدود، فظهور هذه العلامة في وسط ظهر الإصبع يدل إذن على انه سلاح الآلهة عشتار (dēpu)(5) الذي سوف يدعم الملك وسوف يدفع هجوم العدو، أما تشكيل السلاح السباعي سواء أكان مفردا أم مزدوجا وعلاقته بالإله شمش الذي سوف يمشي من جانب العدو، فانه أمر مبشر بالخير، فالمنشار هو احد أسلحة الإله شمش(1). وربما كان هذا المنشار مكوناً من سبعة أسنان، فظهور هذه العلامة على الكبد دلالة على الإله شمش والفأل المبشر بالخير، أما السلاح الخامس عشر فهو يدل على الآلهة عشتار لان العراقيين القدماء قد جعلوا من الرقم (15) رمزاً للآلهة عشتار(2). هذا في حال كون السلاح غير جيد أما إذا كان السلاح جيداً، فانه غير مبشر بالخير، أما عن سلاح الإله (sibitti) الذي يرد ذكره في الكتابات التاريخية على أحجار الحدود وكذلك في النصوص التي تتعلق بالطقوس والشعائر، ويرمز لهذه الآلهة بسبع دوائر(3)، لذا فهو فأل غير مبشر بالخير(4). ثم يأخذنا كاتب الفؤول إلى نصوص أخرى مناقشاً فيها القناة الكبدية ووقوعها في وسط الأغشية التي تغلف الأمعاء وتكون مشقوقة على الجانب الأيمن أو الأيسر أو وجود النقطة البيضاء المتجمعة في وسط (الرمز)(5) وعلاقتها بالتمرد الذي سوف يكون في جيش الملك أو التمرد في صفوف جيش العدو أو السقوط المفاجئ في منزلة الكاهنة(6). أما ذكر الكاتب للرمز المغطى بخيوط بيضاء أو حمراء أو خضراء أو كون الرمز اخضر اللون أو اسودا أو مغطى بالبقع الخضراء أو الحمراء فتناولته المجموعة الأخرى من فؤول الكبد وعلاقتها بمقاسات حالات الألم والتعاسة التي تمثلت بالعطش الذي سوف يحل بصفوف الجيش أو الإله أدد الذي سوف يدمر الأراضي المزروعة بالقمح أو النار التي سوف تخرب أراضي القمح أو الهزيمة التي

Goetyze, A., "Old Babylonian Omen Text", YOS, vol. 10, 1947, p. 7.

[illegible] (ᵈEMIN(=A.BI)) [illegible] (4)

CDA, p. 319: b.

[illegible] (DUN4) [illegible] dēpu [illegible] (5)

CDA, p. 58: b. [illegible]

69 [illegible] (1)

97 [illegible] (2)

(3) Jastrow, M., op. cit, p. 109-110.

Jastrow, M., op. cit, p. 105ff [illegible] (4)

[illegible] mazzāzum (manzāzum) [illegible] (KI.GUB) [illegible] (5)

[illegible] CDA [illegible]

Goetze, A., op. cit, yos, 10, p. 6; CDA, p. 206: a.

(6) Frame, G., :A Babylonian Omen Text in The Red Path Museum", ARRIM, Vol, 5, 1987, p.9; Jastrow, M., op. cit, p. 113.

ستلحق بجيش الملك، ويدل لون الرمز الأخضر على علامة الملك سرجون، إذن فلكل حالة من الحالات التي ظهر فيها الرمز وضع لها العراف التنبؤ المناسب معتمداً على الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في البلاد(7). والمجموعة الأخرى من الفؤول ذاتها تناول فيها العراف موضوع وجود رمز داخل الرمز الأصلي وينزف باستمرار أو وجود رمزين وبينهما ثقب أو فراغين أو هناك رمز اعتيادياً وبجانبه رمز أخر ينحدر من (nār-taklti)(8) فالملاحظ على هذه النصوص أنها حملت طابع المعاناة والإحباط التي سوف تتعرض لها البلاد أو الشخص، علاوة على ذلك ومن خلال هذه النصوص خرجنا باستنتاج مهم وهو ان العراف اعتمد في تقديمه لهذه التنبؤات على الجهود التي بذلت قبله في معالجة مثل هذه المواضيع، فما كان به إلا ان يستقي النتائج نفسها ويقدمها، وهذه النتائج كانت متمثلة بالعاصفة الهوجاء التي سوف تكون والجو البارد أو الأفعى التي سوف تلدغ شخصاً، أو خلال بحث جيش الملك عن هدفه سوف تقوم الآلهة التي حرمت ذلك بالعودة واخذ الهاربين(1). والفقرات الأخرى ناقشت كون الرمز مثل الهلال أو كون الرمز والخط منحنيين أو كون قمة الرمز كرأس القرن، وقد ذكرنا أنفاً ان اغلب فؤول الكبد كانت تخص الملوك أو النبلاء أو سياسة الدولة، فليس من الغريب ان نجد علامات أو دلالات تعود للملوك أظهرها العراف في أكباد الحيوانات المضحى بها، إذن فعلامة الملك سرجون أو الآلهة التي سوف تتخلى عن قداسهم أو ظهور النبيل في الأرض، ما هي إلا تنبؤات استنبطها الكاهن بعد الإطلاع على مضمون الكبد(2). وفي قسم أخر من فؤول الكبد نجد إن وجود الثقب في المنطقة بين (الرابط) والرمز أو وجود الثقب داخل الرمز أو وجود الثقب في منطقة (الحضور) أو (الوجود)(3) وعلاقتها بالمرض الذي سوف يحل بين قطعان الأغنام والطيور وموت الشخص المريض بين أقاربه، أو الملك الذي سوف يحط من شأن النبلاء، أو سقوط الرجل الذي يمشي أمام جيش الملك، والرجل غير النظيف الذي سيموت ابنه، وتسقط قوات الملك وموت امرأة معروفة والرجل الذي سوف يقتل، كلها تنبؤات قدمها الكاهن واستمدها من الثقب الموجود في منطقة الحضور أو الوجود (أي الكبد)(4)، أما تغلب الخيوط الحمراء أو السوداء أو البيضاء على منطقة الوجود فهو من ضمن مجموعة فؤول الكبد، والملاحظ على هذه النصوص أنها جمعت لتعطي شكلاً واحداً من التنبؤ وهو الفشل والسقوط، والخيط (gu(m)) هو عبارة عن حبل من نسيج رابط(5). يظهر على الكبد وقد يكون بألوان مختلفة كما ورد في النصوص الفألية، إذن فهذه الخيوط حين تظهر على الكبد فهي علامة تنذر بالشر المتمثل بانهيار مبادئ الملك أو سقوط الأشخاص الذين يسكنون في الكوخ المصنوع من القصب أو رجوع جيش الملك خالي الوفاظ(6).

---

(7) Frame, G., op. cit, p. 9.

(8) nār-taklti (ÍD. TÙN) ومعناها الحقيبة أو الكيس، ينظر: CDA, p. 394; b.

(1) Frame, G., op. cit, p. 9.

(2) Ibid.

(3) hazāzum Labat, R., MDA, p. 313.

(4) : Jeyes, U., Old Babylonian Extispicy Omen Text in The British Museum, Istanbul, 1989, p. 99, 100; Frame, G., op. cit, p. 9.

(5) RLA, vol. 10, 1/2 (2003), p. 79.

(6) Jeyes, U., op. cit, p. 100.

ثم يأخذنا الكاتب متناولاً موضوع أخر ناقش فيه سقوط الخيط من على يمين منطقة الوجود ويتخطى منطقة (الطريق)(1) أو سقوطه على اليسار متخطياً المنطقة نفسها وعلاقتها بجيش الملك أو جيش العدو الذي سوف يهزم حالما تتم مهاجمته، أما عن إمساك الخيط رأس منطقة الوجود، والذي يكون شديد السواد فتفسير هذا النص يقبل احتمالين :

الأول: قد يكون تكهن العراف بقلق الإله نركال نابع من خوض معركة وسقوط الكثير من القتلى في صفوف جيش المدينة فيعزى ذلك إلى قلق انتاب الإله نركال اله العالم السفلي، وقد يكون ظهور بعض الأرواح حسب معتقدات العراقيين القدماء في المدينة وراء هذا القلق الذي تنبأ به العراف أما الاحتمال الثاني فكان مبنياً على أساس الخيط الشديد السواد الذي وجد في الكبد والمعروف ان ارتداء اللباس الأسود يكون في حالة الحزن المتمثل بالموت، والموت في مفهوم العراقيين القدماء هو الانتقال إلى العالم السفلي عالم الإله نركال، فكثرة الموت بين صفوف الجيش أو بين أهالي المدينة أرجعها ألكاتب إلى القلق الذي انتاب الإله نركال(2). وتناولت الفؤول التي أعقبتها موضوع (الطلس)(3) الذي يكون في قمة الحضور ويكون قاتماً أو الطلس الموجود في منطقة الحضور وكذلك مقبض السلاح المستند على منطقة الحضور أو كون اللحم يشبه عتبة الباب العليا التي تمسك قمة منطقة الحضور وعلاقتها بالقلق الذي سوف يساور الإلهين التوأم، أو الأمير الذي سوف يرتب لإيفاء ديون بلده ويحظى بمساعدة الإله، أو الرجل الذي سوف يصيبه مرض (bennum)(4) أو أسرى الحرب سيكونون مكتظين وسط جيش الملك(5). ثم ينتقل بنا فكر الكاتب إلى موضوع جديد فيه منطقة الحضور طويلة وقد شقت منطقة الطريق أو منطقة (البوتقة)(6) وكان في قمة منطقة الحضور سلاحاً، وفي قمة منطقة الحضور أو قاعدتها فرعا منقسم إلى أربعة أجزاء، وهذا يشير إلى أن الأمير الذاهب إلى الحملة سوف يترك في حالة تنم عن الخوف أو عودة الأمير من الحملة وهو على عتبة الموت أو أثناء هجوم الملك سوف يهزم جيش أخر في بلد العدو وهزيمة جيش الملك وفي وسط بلده أو قوات الملك سوف تبحث عن الغنائم في بلد العدو أو قوات العدو سوف تأخذ الكثير من الغنائم من وسط بلد الأمير أو سقوط قوات الملك في بلد العدو أو هزيمة العدو في بلد الملك(1). والمجموعة الأخرى من فؤول الكبد تناولت موضوع وجود الخيط في منطقة الحضور وهو متجه نحو الأعلى أو كون منطقة الحضور مستدقة الطرف، أو وجود الحليب في منطقتي الحضور والطريق، أو وجود السلاح بين منطقتي الحضور والطريق، فالملاحظ على نتائج هذه النصوص إنها تناولت الملك أو الأمير والعرش الملكي، وهذا يقودنا إلى استنتاج مهم جداً يدعم النظرية التي تقول أن نصوص الفأل التي تخص الكبد كانت حكراً على الملوك والأمراء أو جيش الملك(2).

[illegible] padānu [illegible]

RLA, Vol. 10, 1/2 (2003), p.79. [illegible]

(2) Jeyes, U., op. cit, p. 100.

[illegible]

395 [illegible] 1987 [illegible]

CDA, p. 43, a. [illegible] bennum [illegible]

Jeyes, U., op. cit, p. 100-101 [illegible]

[illegible] kasraptum [illegible] NIG.TAB [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Hussey, M. I., "Anatomical Nomenclature in An Akkadin Omen Text", JCS, vol. 2/1 1984.p. 27.

Jeyes, U., op. cit, p. 101 [illegible]

(2) Jeyes, U., op. cit, p. 101, 145.

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالكبد:

1- إذا ظهرت عصا في محيط الجانب الأيمن من القناة الكبدية وترى في الأسفل ولها شكل سلاح شمش (الحاكم العادل)، فان جيشي سوف يجلب المجد من ارض العدو.
2- إذا تضاعف الشق الذي على اليسار وفي أمام الشق المزدوج يوجد ثقب وفي الخلف يوجد خط، محنة، فان العدو سوف يجلب المجد من خارج ارضي(3).
3- إذا كان هناك ثقب خلف الشق المزدوج وكان هناك في الأمام خط، فإنني سوف اسلب مجد العدو(4).
4- إذا ظهر السلاح (zibu) على الجانب الأيمن من القناة الكبدية، فسوف تسود أسلحتك.
5- إذا ظهر السلاح (zibu) على الجانب الأيسر من القناة الكبدية، فان أسلحة عدوك سوف تسود.
6- عندما يرى السلاح في وسط ظهر الإصبع، فان سلاح عشتار (dēpu) سوف يدعمني وسوف يدفع هجوم العدو(5).
7- في حال تشكيل سلاح سباعي سواء أكان مفرداً أم مزدوجاً، فإن الإله شمش سوف يمشي من جانب العدو، فانه شيء مبشر بالخير.
8- في حالة ان السلاح (zibu) الخامس عشر لم يكن جيداً سواء اكان مفرداً أم مزدوجاً، فان الآلهة عشتار سوف تمر بجانب العدو، فانه مبشر بالخير(6).
9- إذا تشكل سلاح الإله (sibitti) بشكل جيد سواء أكان مفرداً أم مزدوجاً، فانه غير مبشر بالخير(1).
10- إذا كان السلاح (zibu) الخامس عشر مشكل على نحو جيد سواء أكان مفرداً أم مزدوجاً، فانه غير مبشر بالخير(2).
11- إذا وقعت القناة الكبدية في وسط الأغشية التي تغلف الأمعاء وتكون مشقوقة على الجانب الأيمن، فسوف يكون هناك تمرد بجيشي.
12- إذا تقع القناة الكبدية في وسط الأغشية التي تغلف الأمعاء وتكون مشقوقة على الجانب الأيسر، فسوف يكون هناك تمرد لجيش العدو(3).
13- إذا كان هناك نقطة بيضاء متجمعة في وسط الرمز، فهذا يعني سقوطاً مفاجئ في منزلة الكاهنة.
14- إذا كان الرمز مغطى بالخيوط البيضاء، فان العطش سوف يحل بجيشي.
15- إذا كان الرمز مغطى بالخيوط الحمر، فانه يعني سقوط مفاجئ في منزلة الملك.
16- إذا كان الرمز مغطى بالخيوط الخضراء، فان الهزيمة سوف تحل بين صفوف جيشي.
17- إذا كان الرمز اخضر اللون، فهي علامة الملك سرجون.
18- إذا كان الرمز مغطى بالبقع الخضراء، فان الإله أدد سوف يدمر أراضي القمح.
19- إذا كان الرمز مغطى بالبقع الحمر، فان النار سوف تخرب أراضي القمح.
20- إذا كان لون الرمز اسوداً، فالهزيمة ستلحق بجيشي(4).
21- إذا كان هناك رمز داخل الرمز الأصلي وينزف باستمرار، فسوف يكون هناك عاصفة هوجاء، برد، وجو بارد.

---

(3) Jastrow, M., op. cit, p. 102.
(4) Jastrow, M., op. cit, p. 103.
(5) Jastrow, M., op. cit, p. 105.
(6) Jastrow, M., op. cit, p. 109.
(1) Jastrow, M., op. cit, p. 109.
(2) Jastrow, M., op. cit, p. 110.
(3) Jastrow, M., op. cit, p. 113.
(4) Frame, G., op. cit, p. 9.

22- إذا كان هناك رمزان ويوجد بينهما ثقب أو فراغات، فهناك أفعى سوف تلدغ شخصاً ما.
23- إذا كان هناك رمز اعتيادي وبجانبه رمز أخر ينحدر من (nār-taklti)، فانه خلال بحث جيشك عن هدفهم سوف تقوم الآلهة التي حرمت ذلك بالعوده واخذ الهاربين.
24- إذا كان الرمز مثل الهلال، فهي علامة الملك سرجون.
25- إذا كان الرمز والخط منحنيين، فان الآلهة سوف تتخلى عن قداسهم(5).

26- إذا كانت قمة الرمز منحنية كرأس القرن، فانه يوجد نبيل في الأرض.
27- إذا كان هناك ثقب في المنطقة بين (الربط والرمز)، فسيحل المرض بين قطعان الأغنام والطيور والشخص المريض سوف يموت بين أقاربه.
28- إذا كان هناك ثقوب في داخل الرمز، فان الملك سوف يحط من شأن النبلاء(1).
29- إذا كان هناك ثقب في منطقة الحضور أو الوجود، فسوف يسقط الرجل الذي يمشي أمام جيشي، أما بالنسبة للرجل غير النظيف، فان ابن الرجل سوف يموت.
30- إذا كان هناك ثقب في منطقة الوجود، فان قواتي تسقط، أما بالنسبة للرجل غير النظيف، فان ابن الرجل الذي أصدر الفأل سوف يموت(2).
31- إذا كان هناك ثقب في منطقة الوجود، فان امرأة معروفة سوف تموت.
32- إذا كان هناك ثقب في منطقة الوجود، فان الرجل سوف يقتل.
33- إذا كان هناك ثقب في منطقة الوجود، فان القارب المحمل على نحو كامل سوف يغرق، أو سوف تموت المراة الحامل في مخاضها(3).
34- إذا كان هناك ثقب في منطقة الوجود، فان النهر سوف يقتل الرجل.
35- إذا كان هناك ثقب في منطقة الوجود، فسوف يسقط الجيش.
36- إذا طغت خيوط حمراء على منطقة الوجود، فسوف تنهار مبادئي.
37- إذا طغت خيوط سوداء على منطقة الوجود، فسوف يسقط قاطني الكوخ المصنوع من القصب.
38- إذا طغت خيوط بيضاء وعلى منطقة الوجود، فان جيشي سوف يرجع خالي الوفاق.
39- إذا سقط خيط من على يمين منطقة الوجود متخطياً منطقة الطريق، فان جيشي سوف يهزم حالما تتم مهاجمته.
40- إذا سقط خيط من على يسار منطقة الوجود متخطياً منطقة الطريق، فان جيش العدو يسقط حالما تتم مهاجمته.
41- إذا مسك خيط راس منطقة الوجود ويكون شديد السواد، فان الإله نركال سوف يكون قلقاً(4).
42- إذا كان هناك طلس في قمة منطقة الحضور ويكون قاتماً، فان الإلهين التوأم Meslamtaea Luglgirra سوف يساورهما القلق(5).
43- إذا كانت هناك طلس في منطقة الحضور وكذلك مقبض سلاح ما مستند على منطقة الحضور أو الوجود، فان الأمير سوف يرتب لإيفاء ديون بلده، وسوف يساعد الإله الأمير في سعيه لتحقيق ذلك.
44- إذا كان اللحم يشبه عتبة الباب العليا التي تمسك قمة منطقة الحضور أو الوجود، فان الرجل سوف يصيبه مرض الـ (bennum)(1).

---

(5) Ibid.
(1) Frame, G., op. cit, p. 9.
(2) Jeyes, U., op. cit, p. 99.
(3) Ibid.
(4) Jeyes, U., op. cit, p. 100.
(5) Ibid.

45- إذا كان اللحم يشبه عتبة الباب العليا الوحيدة في منطقة الحضور ويكون قائماً وصاعداً، فان أسرى الحرب سيكونون مكتظين في وسط جيشي.
46- إذا كانت منطقة الحضور طويلة وقد شقت منطقة الطريق، فان الأمير الذاهب إلى الحملة سوف يترك في حالة تنم عن الخوف.
47- إذا كانت منطقة الحضور طويلة وقد شقت منطقة الطريق أو منطقة (البوتقة)، فان الأمير الذاهب إلى الحملة سوف يعود وهو على عتبة الموت.
48- إذا كان في قمة منطقة الحضور فرع والسلاح يكون موازياً له، فأثناء هجومي سوف ينهزم الجيش أو جيش أخر في بلد العدو.
49- إذا كان في قمة منطقة الحضور فرع والسلاح يكون موازياً له، فأثناء هجوم العدو سوف يهزم الجيش أو جيش في وسط بلدي(2).
50- إذا كان في رأس منطقة الحضور فرع ينقسم إلى أربعة أجزاء، فان قواتي سوف تبحث عن الغنائم في بلد العدو.
51- إذا كان في قاعدة منطقة الحضور فرع ينقسم إلى أربعة أجزاء، فان قوات هجوم العدو سوف تأخذ الكثير من الغنائم من وسط بلدي.
52- إذا كان في قمة منطقة الحضور فرع، وثقب في وسطه، فان قواتي سوف تسقط أو تقع في بلد العدو.
53- إذا كان في قاعدة منطقة الحضور فرع، وثقب هناك في وسطه، فان قوات العدو سوف تهزم في بلدي.
54- إذا كان هناك في منطقة الحضور خيط متجه نحو الأعلى، فان العدو سوف يسلب وينهب بلد الأمير على نحو مستمر.
55- إذا كانت منطقة الحضور مستدقة الطرف، فان الأمير سوف يتقدم أو يزحف إلى بلد العدو(3).
56- إذا كان هناك حليب بين منطقتي الحضور والطريق، فان الملك سوف تقتله حاشيته.
57- إذا كان هناك سلاح بين منطقتي الحضور والطريق ويتجه إلى منطقة الطريق إلى اليمين، فان الذي ليس بمعتلى العرش سوف يعتلي العرش.
58- إذا كان هناك سلاح بين منطقتي الحضور والطريق ويتجه إلى اليسار من منطقة الطريق، فان الشخص الذي هو ابن الملك سوف يسيطر على العرش(1).

- فؤول الكلية :

في نطاق حديثنا عن الكبد ذكرنا ان العراقيين القدماء كانوا يقومون بفحص الكبد بغية التوصل إلى تنبؤ يشفي لهيب القلق الذي يعانيه المستعين بالتنبؤ، ولم يتقيد الكهنة بفحص الكبد واستقرائه وحسب بل تعدوا ذلك إلى باقي أعضاء جسم الحيوان المضحى به، ومن هذه الأعضاء (الكلية)(2)، وفيما يخص نصوص الفأل البابلية المتعلقة بالكلية التي أدرجت فؤولها في نصوص مسمارية تناولت فيها إمساك الكلية اليمنى ببوابة القصر في الكبد، أو إمساكها

---

(1) Jeyes, U., op. cit, p. 100.
(2) Jeyes, U., op. cit, p. 101.
(3) Ibid.

(1) Jeyes, U., op. cit, p. 145.
[illegible]
Hussey, M. I., op. cit, p. 31; CDA, p. 142: b.

(بالعضادة)(3) اليسرى من بوابة القصر أو سيطرة الكلية اليمنى على بوابة المدينة، وكالعادة في هكذا نصوص لعبت جهتي اليمين أو اليسار دوراً كبيراً وفيما يخص امساك الكلية بوابة القصر في الكبد، فالعرافون كما هو معروف – كانت لهم جداول خاصة لبعض العلامات والهيئة العامة التي يكون عليك العضو كما في نصوص الكبد، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التخصص في إعطاء علامات وتنبؤات لكل عضو من أعضاء جسم الحيوان المضحى به حيث يقع ضمن نطاق التنبؤ(4). إذن فهيئة الكلية وهي ممسكة ببوابة القصر كان تفسيرها الكهنوتي بان الملكة سوف تحكم المملكة، أما إمساك الكلية بعضادة بوابة القصر اليسرى، فهذا النص يمكن أن يفسر على غرار النص الذي سبقه مع الأخذ بالحسبان دخول جهة اليسار في النص وهذه الجهة ترمز للشؤم والحظ العاثر الذي تمثل باختفاء كنز الأمير(5). فالكاتب كما هو ملاحظ في النصوص لم يتقيد بإيمانه بالجهات بل كان اعتماده الكلي على الظروف التي تحيط بالبلد من جهة وعلى القوى العسكرية المسلحة من جهة أخرى من حيث قوتها وتسليحها(1). وقد قام العراف بتنظيمها في نصوص فألية(2). أما كون الكلية اليمنى أو اليسرى قاتمة أو كونها رطبة بسائل قاتم أو اسود وعلاقتها بسقوط جيش الملك أو جيش العدو أو الهزيمة التي سوف تلحق بجيش الملك أو بجيش العدو(3). والملاحظ على هذه الفؤول اقتصارها على الملك أو الأمير والجيش وهذه الحالة نجد لها صدى في فؤول الكبد أيضاً(4). أما القسم الأخر من فؤول الكلية فقد تناول مسألة صغر الكلية وانحناءها نحو الجهات، فالكاهن كان يستند في تنبؤه على الهيئة العامة للعضو، ويقوم بدراسة العلامات أو الأعراض التي يجدها في العضو، وكذلك موضع العضو في جسم الحيوان المضحى به(5). فالنقصان الذي سوف يكون في البلاد أو بلاد العدو، والأمير الذي سوف يقبل كلمة خدمه، وتجمع سكان البلاد أو سكان بلاد العدو في المعقل أو قلعة كلها تنبؤات طرحها الكاهن وهي مبنية أساساً على الوضعية التي ظهرت فيها الكلية(6).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالكلية :

1- إذا تمسك الكلية اليمنى بوابة القص من الكبد فان الملكة سوف تحكم المملكة.
2- إذا تمسك الكلية بالعضادة اليسرى من بوابة القصر من الكبد، فان كنز الأمير سوف يختفي.
3- إذا سيطرت الكلية اليمنى على بوابة المدينة في المدينة، فان تمرد في المدينة، (سيقع).
4- إذا ظهرت الكلية اليمنى، فان قوات الأمير سوف تتمرد عليه.
5- إذا ظهرت الكلية اليسرى، فان قوات الملك المسلحة سوف تخترق خط العدو.
6- إذا ظهرت الكلية على اليمين بشكل كامل، فان ارض البلاد سوف تكون قاحلة.

[illegible] sippum [illegible] ZA [illegible] U8] [illegible]

CDA, p. 324: b. [illegible]

[illegible] 273 [illegible] 1970 [illegible]

[5] Jeyes, U., op. cit, p. 175.

[illegible] 1986 [illegible] 182 -181

[2] Jeyes, U., op. cit, p. 175.

Jeyes, U., op. cit, p. 175-176. [illegible] 269 [illegible]

[illegible] 200 [illegible]

[illegible]

Jeyes, U., op. cit, p. 176.

7- إذا كانت الكلية على اليمين قاتمة، فان جيش الملك سوف يسقط.
8- إذا كانت الكلية على اليسار قاتمة، فان جيش العدو سوف يسقط(7).
9- إذا كانت الكلية على اليمين رطبة بسائل قاتم أو اسود، فان جيش الملك سوف يهزم(1).
10- إذا كانت الكلية على اليسار رطبة بسائل اسود، فان جيش العدو سوف يهزم(2).
11- إذا كانت الكلية اليمنى صغيرة، فسوف يكون نقصان في البلاد، وإذا كانت الكلية اليسرى صغيرة فسوف يكون هناك نقصان في بلاد العدو.
12- إذا كانت الكلية اليمنى منحنية، فان الأمير سوف يقبل كلمة خدمه.
13- إذا كانت الكلية اليسرى منحنية، فان الأمير سوف يقبل كلمة خادم كبير.
14- إذا تحولت الكلية اليمنى بشكل أفقي، فان سكان البلاد سوف يتجمعون في معقل أو قلعة، وإذا تحولت الكلية اليسرى بشكل أفقي، فان سكان بلاد العدو سوف يتجمعون في معقل أو قلعة(3).

- فؤول المرارة :

استعان العراف البابلي بالمرارة لاستنباط فؤولاً شبيه بتلك المتعلقة بالكبد، وذلك من خلال تفحص الأورام أو البقع والأشكال والألوان التي تظهر عليها، إذن فهذا العضو في جسم الحيوان المضحى به كان له دور فاعل في تقديم فؤول تخص الملوك والأمراء وأحوال الجيش، اما نصوص الفأل البابلية المتعلقة بالمرارة فقد نظمت في فؤول خاصة بها، أشتمل القسم الأول من فؤول المرارة، المرارة غير طبيعية على جهة اليمين أو اليسار، فالملاحظ على هذه النصوص ان العراف قد قدم تنبؤه مستنداً على ارتباط العوارض مع الجهات الذي يتأثر بتغيير الجهة سواء أكانت جهة خير أم جهة شر(4). فورود المرارة بشكل غير طبيعي على جهة اليمين عده العراف عارضاً فكانت النتيجة هي أن طليعة جيش الملك سوف تهزم أو ان جيش الملك سوف يصيبه الذعر في المعركة المفتوحة وسوف يترك أسلحته في وقت مبكر(5). واختصت المجموعة الأخرى من فؤول المرارة بظهور عتمة على جهتي المرارة وقاعدتها، ويلاحظ وجود الورم اللحمي أسفل المرارة مثل بثرة الجدري أو وجود الورم اللحمي مثل الخنجر وتهدل قمة المرارة، وهنا يجب التنويه إلى ان من العادات التي اتبعها العرافون عند فحص الأحشاء الداخلية للحيوان المضحى به هي ملاحظة التفاصيل الغريبة التي تظهر على العضو، ثم قاموا فيما بعد بهيكلة هذه الفحوصات في جداول تناولت كل عضو على حدى ومن هذه الأعضاء المرارة، فأي ظاهرة تلاحظ على المرارة تدون ويدون معها التفسير الذي يراه العراف مناسباً لتلك الحالة علاوة على ذلك اعتمد العراف على الأحداث السابقة التي وقعت والتي يستقي منها معظم معلوماته بالتوافق مع ما يلاحظه عند فحصه للمرارة، لذا فان هزيمة جيش الملك، أو هزيمة جيش العدو، أو الرجل الذي سوف يشتهر، أو صياد سمك الملك سوف يتمرد عليه، أو أن قسماً من أسلافه سيوفقه، ما هي إلا نتائج ترتبت على كون المرارة معتمة على إحدى الجهتين أو وجود الورم فيها(1). أما كون قمة المرارة مثل عصا الراعي أو كانت مغطاة بغشاء أو كون ما فوق المرارة واسعاً فهي نصوص فأل جديدة، وعلاقتها بفأل الملك سرجون الذي

---

[7] Jeyes, U., op. cit, p. 175.
[1] Jeyes, U., op. cit, p. 175.
[2] Jeyes, U., op. cit, p. 176.
[3] Ibid.

ƧƯǤĞǰžǆ ƯƧƓƵ ƱƓȟƙƧƒĂ ƘƓǌƞ !ƒ

Langden, S. op. cit, p. 119.

[5] Starr, I.; Al-Rawi, F. N. H., "Tablet From the Sippar library VIII. Omens From The Gall-Bladder", IRAQ, vol. 61, 1999, p. 182.

ƧƯǈŏ ƥŏ ƨǆǄ!8Ă(4)ƖƧƒƒƧǆƽ!!ƒƒ ýĂƯǈƼƙ ƴƼǆƽ!ƒ ƭǈ

Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 182.

حكم البلاد أو الملك الذي سيعاني من مرض خطير، أو بلد الأمير ستتوسع، فهذه العلاقة بنيت على أساس الموافقة المحضة. أما معاناة الملك من مرض خطير، فقد يكون هذا الملك قد تعرض لعدوى مرض خطير من شخص مصاب أو نتيجة لسعة أفعى أو عقرب سام أدت به إلى أن يكون طريح الفراش، أو وباء حل بالمدينة وأصيب به الملك. أما توسع بلد الأمير فقد يكون التوسع من الناحية العمرانية أو من الناحية السكانية أو قد يكون التوسع في أراض جديدة للمدينة عن طريق فرض السيطرة عليها، فعامل الموافقة إذن كان له دور في نصوص الفأل(2). ثم ينتقل بنا كاتب الفؤول إلى موضوع أخر متناولاً فيه انتفاخ المرارة وجفافها وانغلاقها أو كونها مثل السحلية أو كونها بصغر كرة الروث أو كونها بصغر كرة الروث وقمتها غامقة، أو المرارة بصغر كرة الروث وقمتها غامقة وواجهتها إشارة سلاح، وعلاقتها بالملك الذي سوف يموت وابنه الذي سوف يأخذ ميراثه أو الملك الذي سيعاني من مرض خطير أو إنها علامة سلاح سرجون أو أيام الأمير التي ستكون قليلة أو العدو الذي سوف يجعل بلاد الأمير تدخل الحصن، وهكذا اعتمد العراف على الأشكال التي أتت عليها المرارة(3). والفؤول الأخرى تناولت موضوع وجود الورم اللحمي أو أحاطته بالمرارة أو كون المرارة مغطاة بورم لحمي أو الغشاء اللحمي الموجود داخل المرارة، فالورم هو عبارة عن انتفاخ في العضو الذي يظهر فيه هذا الورم كان حسب تفسير العراف البابلي يأتي تارة دالاً على الخير للملك أو الأمير وتارة أخرى يدل على العكس، وهذا التباين في تفسير العراف راجع إلى المعطيات والظروف التي تحيط بالحدث نفسه، اذ لعبت هذه الظروف دوراً هاماً في التنبؤات لهذه الأحداث(1). وتلي ذلك فؤول المرارة عندما تكون مغطاة بنقط بيضاء من اليمين واليسار، ومقدمة المرارة عريضة وانحناء المرارة مثل الحلقة، وفيها ثقب، وكون المرارة مثل رأس المعزقة أو كالصليب، فبخصوص النقط البيضاء على المرارة وعلاقتها بالشهب التي ستسقط على الأرض، فقد اعتمد الكاتب في تفسيره لهذا الحدث على حالة وقعت في زمن ماض وكان لهذا الحدث الهيكلية والمضمون نفسهما لذا نجده يستقي نتيجة الحدث السابق ويطبقها على الحدث الجديد، وهناك رأي أخر يقول بما ان الشهب هي أحجار متفاوتة في الحجم وعند دخولها الغلاف الجوي وبفعل الاحتكاك فأنها تلاحظ في السماء ملتهبة، فكان لتزامن هذه الحالة مع اخذ عرافة المرارة وظهور النقط البيضاء عليها حدث استرعى تدوينه على شكل نص فأل(2). فالملاحظ على هذه العلامات إنها علامات غير جيدة، أما شكل المرارة التي تشبه رأس المعزقة أو كالصليب وأثرها في مكانة الأمير الذي لن يكون له منافس أو الإله أدد الذي سوف يُغرق(3). وهنا لا بد من ملاحظة أن بعض العلامات التي تظهر على الكبد ربما هي نفسها تنطبق على المرارة، فإذا كان هذا الافتراض صحيحاً فهذا يعني ان التنبؤ الذي قام بأخذه العراف من الكبد يمكن ان نجد له صدى في المرارة مع اختلاف في نوعية الحدث، فالتمرد إذن سوف يكون ضد الأمير في قصره(4). وثقب المرارة للكبد وواجهتها إشارة سلاح أو خرجت من الناحية الخلفية للكبد، فالعراقيون القدماء قد وضعوا تفسيراً يلائم هذه الحالة، فقد اعتقدوا ان الارتباط بين المرارة والكبد ينتج عنه إمساك العدو بالأمير أو الملك(5). وتأكيداً لهذا الكلام نلاحظ تنبؤ هذين النصين أن الأمير سوف

---

(2) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 182.

: ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ 17(Ă12)Ɩ Ƽ ƒ ƨdž ƽ ƒ ƒ ý Ă ƌ Ƽ Lj ƙ Lýǰdž ƽ ! ƒ ƭ Lj
Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 182-183.

ƨ: Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! 2Ă(-18Ɩ)ƨƘ ƒ ƨdžƖ! ƽ ! ƒý Ă ƌ Lj ƙ LJýž ƽ ! ƒ ƭ Lj
Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

270 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü ƚ dž þ Ɩ dž ! ƒ

: ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ 29(Ă24)Ɩ Ƽ ƒ ƨdž ƽ ƒ ƒ ý Ă ƌ Ƽ Lj ƙ Lýǰdž ƽ ! ƒ ƭ Lj
Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

(4) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

76 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü þ ŏ ƶ ƪ Ŏdž

يطرد من المدينة ويبقى تائهاً في بلد أخر، فالطرد خارج المدينة يعني تعرض المدينة لغزو خارجي من قبل الأعداء وسقوط الأمير بين أيدي الأعداء وطرده خارجاً(6). وعنيت الفقرات الأخرى بالمرارة عندما تكون مثل ذنب الفار أو كانت في يمين المرارة أو في يسارها إشارة سلاحين يواجهان بعضهما وكان نتوء المرارة غامقاً وعلاقتها بهزيمة العدو والعدو الذي سيقاتلك في معركة مفتوحة، وفي المعركة سيهزم العدو(7). أما وجود الورم اللحمي مثل الدهن في المرارة أو ظهور نمو لحمي مثل العدسة فقد دفع العراف استناداً على رؤية هذا الورم أو النمو اللحمي إلى تدوين بعض التنبؤات، فالخوف الذي سيقع في العدو ومرض الملك الذي سوف يبقى أو جيش الملك سيواجه مصاعب، ما هي إلا تنبؤات انسلت من الأحداث(1). أما حركة (ممتطي الخيل)(2) التي تتجه صعوداً نحو عنق المرارة إلى جهة اليمين لتستقر على راس المرارة من جهة اليمين أو من جهة اليسار أو كانت حركة ممتطي الخيل صعوداً من عنق الحويصلة إلى اليمين لتستقر في وسط المرارة من جهة اليمين أو اليسار أو كانت حركة ممتطي الخيل صعوداً من عنق البودقة إلى اليسار ورأس المرارة إلى اليسار أو كان شكل ممتطي الخيل (erištu)(3) متمركزاً في عنق المرارة إلى اليمين أو كان موقع الفارس الصامد في الجانب الأيمن أو الأيسر من المرارة أو كان ممتطي الخيل الناعم في الجانب الأيمن من المرارة ومستقراً عليها من العنق إلى الرأس، فممتطي الخيل هو عبارة عن لقب لخاصية مشهورة أو يمثل ظاهرة لا تحدث إلا نادراً ولا توجد(4). إلا في (gutnu)(5) فهذه الظاهرة عند حدوثها لا بد وأنها تخلف نتائج لها خاصية معينة ولها دور بارز في مسيرة البلاد، وهذا ما نلمسه في نتائج هذه الفؤول إذ أنها جاءت مرة لصالح الملك ومرة أخرى ضد الملك(6). والقسم الأخر من نصوص الفأل الخاصة بالمرارة اختص بموضوع كون المرارة مغطاة بغشاء في الجزء الأيمن أو الأيسر وعلاقتها بالضعف الذي سوف يدب بين صفوف جيش الملك أو جيش الأعداء في جميع الأرجاء(7). ثم يلي ذلك فؤول تناولت الورم الذي يصيب جهتي المرارة أو الانتفاخ الذي يصيب جهتيها، ففي هذه النصوص نلاحظ التأكيد على الورم أو الانتفاخ، فهل للورم صلة قوية أو الانتفاخ له تأثير قوي في الملك أو الأمير ويؤثر في شؤون دولة بكاملها، فإذا كانت الإجابة نعم فان كل الأعمال سوف تتوقف وكل النشاطات سوف تضمحل بانتظار فحص المرارة وما يظهر عليها من أورام أو انتفاخات. لكن وحسب المعتقد البابلي القديم فان أوامر الآلهة تظهر على أحشاء الحيوان المضحى به(8). فكانت الناحية الكهنوتية هي الدافع الرئيس وراء اتخاذ الأورام سببا مباشرا للأحداث التي وقعت للملك أو الأمير. علاوة على ذلك فان هذه التنبؤات التي أوردها الكاتب في هذه النصوص إنما هي محاكاة لواقع حدث فعلاً وليس للعراف أي فضل سوى جمع هذه الأحداث وتدوينها ضمن سلاسل فألية مصنفة حسب نوعية الفأل(1). أما الانتفاخ

---

(6) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

(7) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 184.

(1) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 184.

(2) [illegible]

CDA, p. 296: b. [illegible]

(3) [illegible] erištu [illegible]

Labat, R., MDA, p. 302 [illegible]

(4) Jeyest, U., "Acompendium of GALL-BLADDER Omens Extant in Middle Babylonian, Nineveh, and Seleucid Versions", Wisdom Gods and literature, Indiana, 2000, p. 364.

(5) [illegible] gutnu [illegible]

CDA, p. 292: b [illegible]

(6) [illegible] 58-49 [illegible]

Jeyest, U., op. cit, p. 358, 359.

(7) Jeyest, U., op. cit, p. 359.

(8) [illegible] 475 [illegible]

(1) [illegible] 60-68 [illegible]

أو الورم الذي يصيب المرارة فقد تناولته مجموعة أخرى من نصوص الفأل الخاصة بالمرارة وعلاقتها باستنقاذ الجيش حصاد البلاد أو الملك الذي سوف يستنقذ حصاد بلاد الأعداء، أو أللعنة التي سوف تحل على جيش العدو وتشل حركته، أو ضمان الآلهة في يوم ما أو قيام الجيش بهجوم ضار على الأعداء، أو قيام الأعداء بهجوم ضار على بلاد الملك، أو عدم تحقيق جيش الأعداء طموحاته أو تحقيق جيش الملك لطموحاته، وهذه التنبؤات استند العراف في تقديمها على الانتفاخ أو الورم على جهتي المرارة(2). ومن ثم ننتقل إلى فؤول أخرى متناولين فيها انتفاخ المرارة وكون هذه الانتفاخات مصبوغة باللون الأحمر أو الأسود على جهتي المرارة، فالانتفاخات أو الأورام وكما هو معروف لدينا عبارة عن أمراض، والمرض بحد ذاته دال على التعاسة والفأل السيئ لكن الملاحظ على نتائج هذه الفؤول خلاف ذلك فالخصوبة سوف تملأ البلاد أو رجال الملك من (جنود العاصفة)(3) سوف يدخلون إلى بلد الأعداء ويهزمونهم، أو سقوط جيش الأعداء أما التمرد الذي إثارته الطبقة العاملة أو سقوط معتقدات الملك أو سقوط جيش الملك فهو الوجه الثاني للتنبؤات التي ظهرت جراء تلك الانتفاخات(4). واختصت الفقرات الأخرى بالمرارة وقيام الورم بإخفاء رأسها وكونها محاطة بالانتفاخات وارتباط المرارة بورم عن طريق خيط، وعلاقتها بالأعداء الذين سوف يحصلون على غنيمة عظيمة من ارض الملك أو القوة المنتهكة التي سوف تعمل على إدخال جيش الملك في حرب، وقد شبه الكاتب الورم أو الانتفاخ بالأعداء أو الحرب التي تشن ضد البلاد ومن مخلفاتها الدمار وحصول الأعداء على الغنائم، وهذا هو مراد الكاتب في هذه النصوص(5). وما تلاها من نصوص فألية كانت حول الانتفاخات التي تظهر على المرارة وعلاقتها بالسعادة من جهة والتعاسة والحظ المشؤوم من جهة أخرى وسقوط الأمطار أو انتصار أو هزيمة جيش الملك أو الأعداء، فالملاحظ على هذه النصوص ان الكاتب قد نوع في تفسيرها وهذا يقودنا إلى أمر مهم جداً وهو ان العراف كان مقيداً بالأحداث التي تقع فعلاً مع نتائجها من جهة والاجتهاد الشخصي للعراف الذي كان له دور في تفسير بعض الحالات من جهة أخرى، والمحصلة النهائية تنوع واضح وملحوظ في نتائج الفؤول مع العلم ان اغلب هذه النصوص كانت متشابهة إلى حد بعيد في الأحداث(1). أما بخصوص الجزء المكتسي باللحم من المرارة الذي يشبه النتوء أو موقع الورم في الجزء الأيمن من المرارة والملصقات ذات اللون الأبيض الملتصقة كمحارة في المنتصف أو الجانب الأيمن من المرارة عبارة عن ورم أو موقع الورم في المسال المراري ويمتزج بالسائل، وعلاقتها بالتمرد الذي سوف يقوم ضد الأمير وهو متواجد في قصره، أو عاصفة البرد والمطر سيكون حجارة أو انفجار مطر مفاجئ أو تفاوض الأعداء مع الملك بصدق، فالملاحظ ان الكاتب قد أورد في العديد من نتائج هذه النصوص المطر والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل للمطر علاقة بالورم المراري أو ان انهمار المطر كان مجرد موافقة لا أكثر، وعلى الأغلب، ان سقوط المطر كما أورده الكاتب كان مجرد موافقة ليس إلا (2). وفي محور أخر من هذه الفؤول تناول العراف المرارة ووجود الأورام فيها في الجهة العليا أو السفلى أو في وسط المرارة وجوانبها،

Jeyest, U., op. cit, p. 359-360.

Jeyest, U., op. cit, p. 360.

Jeyest, U., op. cit, p. 360.

Jeyest, U., op. cit, p. 360,361

(5) Jeyest, U., op. cit, p. 361.

Jeyest, U., op. cit, p. 361-362.

Jeyest, U., op. cit, p. 362,363.

والملاحظة المهمة على هذه النصوص ان الكاتب قد استقى تفسيره للحدث من خلال موقع الورم على المرارة، والشكل العام للمرارة علاوة على ذلك فان نتائج هذه الفؤول كانت داعية للشؤم(3). وقد تحدثت الفقرات الثلاث الأخيرة من فؤول المرارة عن الخطوط الخارجة من الجانب الأيمن لها والتي تصل إلى الرأس أو تحطم القناة الصفراوية، أو وجود اثنين من الأسلحة المرعبة التي تعرف بالعاصفة القوية أمام (الكيس)(4) وعلاقتها بالملك الذي سوف يصل إليه رأي الشخص المطلوب، أو سيطرة عدو الملك على أفضل جزء من ارض الملك، أو ان اللذين كرهوا ذات مرة سوف يحبون ألان(5).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالمرارة :

1- إذا كانت ألمرارة غير طبيعية على اليمين، فان طليعة الجيش تهزم.
2- إذا كانت ألمرارة غير طبيعية على اليسار، فان طليعة جيش العدو ستهزم.
3- إذا كانت ألمرارة غير طبيعية على اليمين، فان جيشي سيصيبه الذعر في المعركة المفتوحة وسوف يترك اسلحته في وقت مبكر(6).
4- إذا كانت المرارة معتمة من اليمين ومن اليسار وكانت قاعدتها ثابتة على اليسار، هزم الجيش.
5- إذا كانت ألمرارة معتمة على اليمين واليسار وقاعدتها ثابتة على اليسار، هزيمة لجيش العدو.
6- إذا كان هناك اسفل المرارة ورم لحمي مثل بثرة الجدري فان الرجل سوف يشتهر.
7- إذا كان هناك ورم لحمي عند قمة المرارة ووقع عليه قمة المرارة، فان صياد سمك الملك سوف يتمرد عليه.
8- إذا وجد في قمة المرارة ورم لحمي مثل الخنجر وسقط قمة المرارة عليه، فان قسماً من اسلافه سيوفقه.
9- إذا كانت قمة ألمرارة مثل عصا الراعي، فانها فؤول سرجون الذي حكم البلاد.
10- إذا كانت قمة ألمرارة مغطاة بغشاء، فان الملك سيعاني من مرض خطير.
11- إذا كان ما فوق المرارة واسعاً، فان بلد الامير ستتوسع.
12- إذا انتفخت المرارة وجفت فان الملك سوف يموت وسياخذ ابنه ميراثه(1).
13- إذا انغلقت ألمرارة، فان الملك سيعاني من مرض خطير.
14- إذا كانت ألمرارة مثل السحلية، فانها سلاح سرجون(2).
15- إذا كانت المرارة بصغر كرة الروث، فان ايام الامير ستكون قليلة.
16- إذا كانت المرارة بصغر كرة الروث وقمتها غامقة، فان العدو سوف يجعل بلاد الامير تدخل الحصن.
17- إذا كانت ألمرارة بصغر كرة الروث وقمتها غامقة وواجهتها إشارة سلاح، فان العدو سيجعل بلاد الامير تدخل الحصن.
18- إذا وجد ورم لحمي داخل ألمرارة مثل انتفاخ الجلد، ابن الملك سوف يقتله.
19- إذا احاط بالمرارة ورم لحمي، فان الامير يخلص نفسه من شبكة الاله(3).

---

[3] [illegible] (5-119) [illegible] Jeyest, U., op. cit, p. 363.
[4] [illegible] CDA, p. 263: b.
[5] Jeyest, U., op. cit, p. 363; Jastrow, M., op. cit, p. 99, 100.
[6] Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 182.
[1] Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 182.
[2] Ibid.
[3] Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

20- إذا كانت ألمرارة مغطاة بورم لحمي، فسيكون هناك ولادات كثيرة في البلد.
21- إذا كانت ألمرارة مغطاة بورم لحمي وقمتها سائبة، فان الارواح الحامية التي تركته ستعود إلى الامير.
22- إذا تغطت ألمرارة بورم لحمي، فان الملك سيعاني من مرض خطير(4).

23- إذا كان هناك داخل ألمرارة غشاء لحمي، فان الملك سيعاني من مرض خطير(1).
24- إذا كانت ألمرارة مغطاة من اليمين واليسار بنقط بيضاء، فان الشهب ستسقط على الارض.
25- إذا كانت مقدمة ألمرارة عريضة، نجاح الامير سيلقي خطبة ملكية في قصره.
26- إذا كانت المرارة منحنية مثل الحلقة، فان الامير سوف يقتل في قصره مثل الافعى في جحرها.
27- إذا كانت ألمرارة منحنية مثل الحلقة وفيها ثقب، فان الملك سيقتل وسيدمر بلده.
28- إذا كانت المرارة مثل راس المعزقة، فان الامير لن يكون له منافس.
29- إذا كانت المرارة كالصليب، فان الاله أدد سوف يغرق.
30- إذا وصلت اشارة السلاح إلى المرارة وكان في الجهة اليمنى حفرة، فانه سيكون هناك تمرد ضد الامير في قصره.
31- إذا ثقبت المرارة الكبد وواجهتها اشارة سلاح، فان الامير سوف يطرد من المدينة ويبقى تائهاً في بلد اخر.
32- إذا ثقبت المرارة الكبد وخرجت من النهاية الخلفية للكبد، فان الامير سيطرد خارج المدينة.
33- إذا كانت قمة المرارة مثقوبة على اليمين، فان العدو سيصبح تابعاً للامير.
34- إذا كانت قمة المرارة مثقوبة على اليسار، فان الامير سيصبح تابعاً للعدو.
35- إذا كانت قمة المرارة مثبتة بخيط، فسيكون هناك تمرد على الامير في قصره(2).
36- إذا تحولت المرارة نحو اليمين، فان الامير سوف يستعيد المدينة.
37- إذا تحولت المرارة إلى اليسار، فان العدو سوف يستعيد المدينة.
38- إذا تركت المرارة موضعها وبقيت على السطح الايمن للاصبع وكانت قمتها على اليمين، فان أباً سيسجن ابنه.
39- إذا تركت المرارة موضعها وبقيت على السطح الايسر للإصبع وكانت قمتها على اليمين، فان ابناً سيسجن اباه.
40- إذا تركت المرارة موضعها وبقيت على السطح الايسر وقمتها على اليسار، فان أباً سيسجن ابنه(3).

41- إذا تركت المرارة موضعها وبقيت في وسط الاصبع وقمتها على قمة الخصر، فان المدينة ولوردها سوف يهلكان(1).
42- إذا كانت المرارة مغطاة بطيات على اليمين واليسار، فان الملك سوف يغمر خدمه كالشبكة.
43- إذا كانت المرارة مثل ذنب الفأر، فالهزيمة للعدو.

---

(4) Ibid.

(1) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

(2) Ibid.

(3) Ibid.

(1) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 183.

44- إذا كان في يمين وفي يسار المرارة إشارة سلاحين يواجهان بعضهما، فان العدو سيقاتلك في معركة مفتوحة.

45- إذا كان في يمين وفي يسار المرارة إشارة سلاحين يواجهان بعضهما وكان نتوء المرارة غامقاً، ففي المعركة سيهزم العدو.

46- إذا وجد ورم لحمي مثل الدهن في المرارة، فان الخوف سيقع في العدو.

47- إذا ظهر نمو لحمي في المرارة مثل العدسة، فان مرض الملك سوف يبقى.

48- إذا غطست المرارة، فان جيشك سيواجه مصاعب(2).

49- إذا كانت حركة ممتطي الخيل تتجه صعوداً نحو عنق المرارة إلى جهة اليمين لتستقر عند رأس المرارة في جهة اليمين، فهذا يعني ان الملك سوف يصل اليه.

50- إذا كانت حركة ممتطي ألخيل صعوداً من عنق المرارة إلى اليسار لتستقر في رأس المرارة من الجهة اليسرى، فان ملك بلاد الاعداء سوف يصل اليه.

51- إذا كانت حركة ممتطي الخيل صعوداً من عنق الحويصلة إلى اليمين لتستقر في وسط المرارة من جهة اليمين، فان العدو سوف يهزم الحزب الغازي من الجيش.

52- إذا كانت حركة ممتطي الخيل صعوداً من عنق المرارة إلى اليسار لتستقر في وسط المرارة من اليسار، فانني سوف اهزم الحزب الغازي من جيش الاعداء(3).

53- إذا كانت حركة ممتطي الخيل صعوداً من عنق المرارة من جهة اليمين والختم في رأس المرارة من جهة اليمين، فان الاعداء سوف يستولون على قصر أو مجموعة قصور الامير.

54- إذا كانت حركة ممتطي الخيل صعوداً من عنق البودقة إلى اليسار ورأس المرارة إلى اليسار، فان الامير سوف يستولي على مجموعة قصور الاعداء.

55- إذا كان شكل ممتطي الخيل (erištu) متمركزاً في عنق المرارة إلى اليمين، فهذا يعني البحث عن الفضة(4).

56- إذا كان موقع الفارس الصامد في الجانب الايمن من المرارة، فان مبعوثك سوف يظهر في بلاد الاعداء.

57- إذا كان الفارس الصامد متمركزاً في الجانب الايسر للمرارة، فان مبعوث الاعداء سوف يصل إلى الملك(1).

58- إذا كان ممتطي الخيل الناعم في الجانب الايمن من المرارة مستقراً عليها من العنق إلى الرأس، فانها دلالة الملك سرجون، الشلل سوف يصيب الجيش.

59- إذا كان الجزء الايمن من المرارة مغطى بغشاء، فان الضعف سوف يدب بين صفوف جيشي.

60- إذا كان الجزء الايسر من المرارة مغطى بغشاء، فان الضعف سوف يدب بين صفوف الاعداء.

61- إذا كانت المرارة مغطاة بغشاء، فان الضعف سوف يدب في جميع الارجاء.

62- إذا كانت المرارة متورمة من اليمين واليسار وبذلك فان الورم سوف يتكرر، فانك سوف تضع يدك على عدوك الرابض امامك.

63- إذا كان الورم في المرارة من اليسار إلى اليمين وتكرر الانتفاخ، فان الهجوم سوف يكون على الامير بكل تأكيد.

64- إذا كانت المرارة منتفخة من الجهة اليمنى إلى الجهة اليسرى وكان الورم متصلاً، فان جيش الاعداء سوف لن يحقق طموحاته.

---

(2) Starr, I.; AL-Rawi, F. N. H., op. cit, p. 184.

(3) Jeyest, U., op. cit, p. 358.

(4) Ibid.

(1) Jeyest, U., op. cit, p. 358.

65- إذا كانت المرارة منتفخة من اليمين إلى اليسار وكان الانتفاخ محاطاً بخطوط، فسوف يحصل الاعداء على معتقداتك(2).

66- إذا كانت المرارة منتفخة من اليسار إلى اليمين وكان رأس الانتفاخ محاطاً بخطوط، فانك سوف تحصل على معتقدات الاعداء.

67- إذا كانت المرارة منتفخة باتجاه اليمين وبذلك فان الانتفاخ سوف يقابل العنق، فانك سوف تضع يدك على العدو الذي ظهر امامك.

68- إذا كان ورم المرارة إلى الاعلى، فان المرء سوف يحصل على الشهرة من الغزوة التي سيقوم بها.

69- إذا كانت المرارة منتفخة من العنق إلى الاعلى، فان الامير سوف يواجه رجالاً مهمين وتعلوا كلمته فوق كلمتهم(3).

70- إذا كانت المرارة مرتفعة إلى الاعلى من جهة الرأس، فكل الشرف يكون للملك.

71- إذا انتفخت المرارة من الوسط إلى الاسفل، فان الصعوبات سوف تحيط بالالهة.

72- إذا انتفخت المرارة من الوسط إلى الاسفل، فان الصعوبات سوف تسيطر على الشخص الذي يقابلك.

73- إذا كانت المرارة منتفخة من الرأس إلى الاسفل، فان الصعوبات سوف تحيط بالامير (1).

74- إذا كانت المرارة منتفخة من اليسار إلى اليمين وواجه الانتفاخ الرأس، فانه سوف يظهر امام الامير العدو بدمة ولحمه ونواياه الشريرة.

75- إذا كانت المرارة من الجانب الايمن ومنتفخة نحو الاسفل، فان اللعنة سوف تحل بالجيش.

76- إذا كانت المرارة من الجانب الايسر ومنتفخة للاسفل، فان الماساة سوف تلحق جيش الاعداء.

77- إذا كانت المرارة في جهة اليمين ومنتفخة من الوسط إلى الاعلى، فان الماساة والشلل سوف يحل بجيشي.

78- إذا كانت المرارة منتفخة إلى الاسفل، فان اللعنة سوف تحل بجيش الاعداء وتشل حركته.

79- إذا كان الانتفاخ أو الاورام في راس المرارة وكان الانتفاخ الايمن هو الاقصر، فان الجيش سوف يستنفذ حصاد بلدي(2).

80- إذا كان هناك انتفاخات في راس المرارة وكان الانتفاخ الايمن هو الاقصر، فانك سوف تستنفذ حصاد بلاد الاعداء.

81- إذا كانت المرارة منفتحة إلى جهة اليمين واليسار، فان اللعنة سوف تحل على جيش الاعداء وتشل حركته.

82- إذا كانت المرارة منتفخة من اليمين إلى اليسار والانتفاخ يواجه الرقبة، في يوم ما سوف تضمن الالهة.

83- إذا كانت المرارة منتفخة من اليمين الى اليسار وبذلك سوف يصل الورم إلى جهة الراس، سيقوم الجيش بهجوم ضارٍ على الاعداء.

84- إذا كان انتفاخ المرارة من اليسار إلى اليمين ووصل الورم إلى الراس، فان جيش الاعداء سيقوم بهجوم ضارٍ على بلدي(3).

---

(2) Jeyest, U., op. cit, p. 359.

(3) Ibid.

(1) Jeyest, U., op. cit, p. 359.

(2) Jeyest, U., op. cit, p. 360.

(3) Ibid.

85- إذا كانت المرارة منتفخة من اليمين إلى اليسار وشكلها متواز، فسوف لن يحقق جيشك طموحاته.

86- إذا كان انتفاخ المرارة من اليسار إلى اليمين وبشكل موازٍ لها، فان جيش الاعداء لن يحقق طموحاته.

87- إذا كان الورم من اليمين إلى اليسار وكان قصيراً، فان جيشك سوف يحقق طموحاته.

88- إذا كانت المرارة منتفخة من اليمين إلى اليسار وكان الانتفاخ قصيراً، فان جيش الاعداء سوف لن يحقق طموحاته.

89- إذا كانت المرارة مغطاة بالانتفاخات، فان هذا يعني انه تمرد (الطبقة العاملة)(1).

90- إذا كانت المرارة مغطاة بالانتفاخات، فان الخصوبة سوف تملأ البلاد.

91- إذا كانت المرارة مملؤة بالانتفاخات وكانت هذه الانتفاخات مصبوغة بالاحمر، فان رجال الملك من جنود العاصفة سوف يدخلون إلى بلد الاعداء ويهزمونهم.

92- إذا كانت المرارة مملوؤة بالانتفاخات ذات لون اسود، فهذا يعني سقوط معتقدات الملك.

93- إذا كانت المرارة منتفخة إلى اليمين، فهذا يعني سقوط الجيش.

94- إذا كانت المرارة منتفخة إلى اليسار، فهذا يعني سقوط جيش الاعداء.

95- إذا قام الورم باخفاء راس المرارة، فان الاعداء سوف يحصلون على غنيمة عظيمة من ارضنا(2).

96- إذا كانت المرارة محاطة بالانتفاخات، فسيكون هناك تمرد في البلاد.

97- إذا ارتبطت المرارة بالورم عن طريق خط، فيعني هناك قوة منتهكة سوف تعمل على ادخال جيشي في حرب.

98- إذا كان موقع الورم على الجزء الايمن من المرارة ومتدلية ، فهناك قوة منتهكة سوف تعمل على ادخال جيشي في حرب.

99- إذا كان موقع الورم على الجزء الايمن من المرارة ولكن سائل المرارة لا ينضح، فان الظلام سيحل ولن تسقط الامطار.

100- إذا كان الورم في رأس المرارة وناعم، فان هناك كمية كبيرة من الامطار سوف تسقط في اليوم الخامس(3).

101- إذا كان موقع الورم في عنق المرارة وكانت ناعمة، فان المطر سوف يسقط خلال اليوم الخامس(1).

102- إذا كان موقع الانتفاخات في رأس المرارة، فسيحدث اضطراب وسوف يلعن الاله أدد البلاد.

103- إذا كان موقع الانتفاخ في وسط المرارة، فسيحدث اضطراب وسوف يلعن الاعداء البلاد(2).

104- إذا كان موقع الانتفاخ في عنق المرارة، فان جيشي سوف يلعن الاعداء.

105- إذا كان موقع الانتفاخ في الجانب الايمن من المرارة وبلون احمر، فسوف يحصل دفن في المدينة.

106- إذا كان موقع الورم في الجانب الايسر من المرارة وبلون احمر، فالدفن سوف يحصل في بلاد الاعداء.

107- إذا كان موقع الانتفاخ في الجانب الايمن من المرارة وجاف، فهذا يعني دحر الجيش والحزن سوف يدخل إلى صميم البلاد.

---

(1) Jeyest, U., op. cit, p. 360.

(2) Jeyest, U., op. cit, p. 361.

(3) Ibid.

(1) Jeyest, U., op. cit, p. 361.

(2) Jeyest, U., op. cit, p. 362.

108- إذا كان موقع الانتفاخ في الجانب الايسر من المرارة وجاف، فهذا يعني دحر جيش الاعداء والحزن سوف يدخل صميم بلاد الاعداء.

109- إذا كان الانتفاخ على الجانب الايمن وناعماً، فهذا يعني السعادة.

110- إذا كان الانتفاخ على الجانب الايسر وصلب، فهذا يعني التعاسة.

111- إذا كان الانتفاخ في الجهة اليمنى من المرارة وقد اختلط سائل المرارة بالورم واختلط الورم بالمرارة، فهذا يعني ان الانهر والامطار سوف تختلط.

112- إذا كان موقع الورم في المسال المراري للمرارة، فان المطر الحاد سيسقط.

113- إذا كان موقع الورم في طية المرارة وراس المرارة ساقط عليها، سوف تتناغم مياه الامطار والفيضانات (ملحونة السماء).

114- إذا كان الجزء المكتسي باللحم من المرارة شبيه بالنتوء، فان الامير الذي سيقوم بالتمرد ضده سيكون متواجداً في قصره.

115- إذا كان موقع الورم في الجزء الايمن من المرارة واللصوق البيضاء تلتصق كمحارة في المنتصف، ستكون عاصفة البرد، سوف يكون المطر حجارة(3).

116- إذا كان الجانب الايمن من المرارة عبارة عن ورم يتركز في انتفاخ، فهذا يعني انه سينفجر مطر مفاجئ.

117- إذا كان موقع الورم في بالمسال المراري ويمتزج بالسائل، فان الاعداء سوف يتفاوضون معك بصدق.

118- إذا قلبت المرارة إلى ورم، فان حالة المرء ومنزلته الرفيعة سوف تتبدد.

119- إذا كانت المرارة مدورة كالورم، فان الامير الذي سيحدث التمرد ضده سوف يقتل.

120- إذا كانت المرارة متوقفة عن النمو وموقع الورم في وسطها، فان الاله أدد سوف يوفر الماء ليشربه جيشي العطش.

121- إذا كان موقع الورم فوق المرارة فسوف يسقط الكثير من المطر مع بداية الشهر.

122- إذا كان الورم اسفل المرارة وكان ناعماً، فان المطر سوف يسقط في اليوم الاخير من الشهر.

123- إذا كان الورم اسفل المرارة ورأس المرارة فوقه، فسوف يختلط الفيضان الفصلي والامطار مع بعض.

124- إذا كان موقع الورم في وسط المرارة، فسيقوم خدم الامير باهانته(1).

125- إذا كان موقع الورم على النهر الجاري ، فهذا يعني ان الفيضان الفصلي سوف يصل في الربيع.

126- إذا كانت الخطوط خارجة من الجانب الايمن للمرارة لتصل إلى رأس المرارة من جهة اليمين، فسوف يصل الملك اليه(2).

127- إذا حطم رأس القناة الصفراوية ، فان عدوك سوف يسيطر على افضل جزء من ارضه(3).

128- إذا كان هناك اثنان من اسلحة (zibu) المرعبة والتي تعرف بالعاصفة القوية اما (الكيس) والجزء السميك من المرارةعلى اليمين، فالذين كرهوا ذات مرة، سوف يحبون الان(4).

---

(3) Ibid.

(1) Jeyest, U., op. cit, p. 363.

(2) Ibid.

(3) Jastrow, M., op. cit, p. 99.

(4) Jastrow, M., op. cit, p. 106.

- فؤول الأحلام

كانت وما زالت الاحلام التي يشاهدها الانسان اثناء نومه مثيرة لاهتمام بني البشر منذ وجود الانسان الاول كما تشير إلى ذلك الكتب السماوية التي اوردت القصص والروايات حول الاحلام وما تعكسه من حكم وعبر وتنبؤات مضمونها يفسر في احداث ستقع في المستقبل، فالاقوام القديمة كانت على الدوام ترى في الحلم سراً غامضاً اول تاثيره في حاضر الانسان ومصيره المستقبلي إذ نظروا اليها على انها اخبار عن حوادث مستقبلية(1). اما عن طوالع الاحلام وعلاقتها بنصوص الفأل البابلية فقد كان لها نصيب لا يمكن تجاهله وقد لعبت جهتي اليمين واليسار دوراً هاماً في تفسير فؤول الاحلام، فضلاً عن اعتقاد البابليين بان جهة الخلف تنذر بالشؤم لانها ترمز إلى التراجع والتقهقر، فموت خصم الشخص أو تغلب الخصم على الشخص، أو عدم تحقيق الاماني، هي التفسيرات التي اعتمدها الكاهن بعد الاطلاع على الجهات، اما فيضان العين اليمنى أو اليسرى بالدمع وعظ اللسان من جهة اليمين أو اليسار، ففي هذه النصوص نجد اختلاف واضح لما ذكرناه حول الجهات وهذا يقودنا إلى امر مهم جداً بحسب المبدأ القائل ان أي شئ غير ملائم أو عيب مع اليمين يعني سوء الحظ والعكس صحيح أي أن الشيء غير الملائم مع اليسار غير المحظوظ يعني حسن الطالع(2). اما الشخص الذي يحلم انه يعض شفته العليا أو السفلى أو ينتظر باتجاه السماء أو الارض فقد تناولها القسم الثاني من فؤول الاحلام(3). فقد عُرف عن العراقيين القدماء ايمانهم بان الارض مصدر الظلمة في وقت جعلوا السماء مصدر النور لكننا نجد الارض في احلام العراقيين القدامى كانت فألاً حسناً اما السماء فكانت رؤيتها في الحلم فال سيء(4). ثم ينتقل بنا كاتب الفؤول إلى نصوص اخرى متناولاً فيها الشخص الذي يحلم انه ممسكاً بأنفه أو انه يخدش نفسه أو انه يهمس أو لسانه قد تدلى، لقد ايقن العراقيون القدماء بان الاحلام هي رسالة الهية وهي بطبيعتها تحمل للشخص الحالم اشارة أو توجيها أو تبشيراً بالخير أو انذاراً بالسوء(5). أي ان هذه الاحلام كانت رسالة من الآلهة للشخص لتبين له ما يخفيه المستقبل له، فكان على العراف ان يقدم تفسيرا يلائم حلم الشخص معتمداً في ذلك على الموهبة الشخصية في الارتجال أو بالاعتماد على فقرات النصوص المسمارية المعدة مسبقاً التي تحاور الموضوع نفسه، فالحظ من قدر الشخص، أو الإبعاد الذي سوف يحل به، هي التنبؤات التي قدمها العراف للشخص(1). والفقرات التي تلتها تناولت موضوع حمل الشخص قوساً في الحلم وتركه للقوس يسقط، أو حمله للجعة أو الماء أمام

---

[1] [illegible] 6-5

[illegible] 234 232 1990

[2] Langden, S., op. cit, p. 119.

[3] [illegible] Langden, S., op. cit, p. 119, 120.

[4] [illegible] 94

[5] [illegible] 599

[1] [illegible] Langden, S., op. cit, p. 120, 121.

السابلة، فالمعروف ان القوس من الأسلحة المستخدمة في القتال فضلاً عن استخدامه في الصيد ولكونه مرتبطاً مع الغزو والمطاردة في الحياة الواقعية فهو إشارة للفأل الجيد(2). إذ ستحصل يد الشخص على الغنائم، أما حمل الجعة أو الماء في الشارع، فالسوائل وحسب الديانة البابلية كانت مقترنة بابتهاج الروح، والماء كان المادة التطهيرية الرئيسة المستخدمة في شعائر التكفير السحرية(3). وعلى هذا يكون التفسير بان ذنوب الشخص سوف تغفر، والجعة مشروب يجلب الانشراح والنشوى للشخص سواء اكان على مستوى الحلم ام على المستوى الواقعي للشخص(4). فجاء التفسير بان ذلك الشخص سوف يكون سعيداً(5). ثم تنتقل النصوص بنا إلى موضوع رؤية الشخص لوجهه حزيناً في الحلم أو يدير وجهه أو انه يكشف عن وجهه، فالحلم يمثل استمراراً لفكرة أو تجربة قائمة أثناء اليقظة غير انها تظل مغمورة وغير شعورية أثناء النهار وفي الليل وعند الاستغراق بالنوم فانها تستطيع الظهور بدون ان يجمعها الفكر وأحاسيس اليقظة عن ذلك(6). وبمعنى اخر فان ما يظهر في حياة الشخص من افعال واعمال تخزن في عقله الباطن وتظهر في اثناء النوم كحلم، وهذا الحلم يفسر حسب اجتهاد العراف(7). فالاحلام تعد من المصادر الهامة التي تعكس جوانب من حياة الشعوب القديمة وتعكس ايضا جانبا هاماً من معتقداتهم وبعضاً من تقاليدهم، فمخاوف الحالم وافراحه ومقابلته الموتى ورؤيته العالم السفلي والسموات العلى واضطرابات الحياة اليومية تظهر انعكاساتها في عالم احلامهم، إذ فرض عليهم قيود شتى سواء في حرية التصرف أو التحريم وهو بطبيعة الحال متأثر بواقعهم الديني أو الاجتماعي(8). فالوضع الديني والاجتماعي الذي كان عليه الفرد ينعكس أيضاً في تفسير الحلم لدى العراف فضلاً عن المدونات من النصوص المسمارية المعدة والمبوبة بحسب أنواع الاحلام وازاء كل حلم التفسير المحتمل له(1). فتحقيق الاماني، أو التعرض للضرر، أو الفيضان الذي سيرتفع عالياً، أو اقامة الصولجان أو التمرد الذي سوف يعلن، أو قلبه الذي سوف يكون سعيداً، أو انه ذو قلب محطم كلها تفسيرات خرج بها العراف(2). ومن الفؤول الاخرى الخاصة بالاحلام تلك التي اختصت بوضع الرجل الاحدب الذي يمسك الشخص الحالم في منامه، أو ارتجاف الشخص، أو انه يلوي انفه ، وقد نظر العراقيون القدماء عامة والبابليون منهم خاصة نظروا إلى الشخص الاحدب على انه رجل لم تمنحه الالهة الشكل المقبول أو الهيئة الحسنة وبناءً على ذلك اصبحت قبضة الرجل الاحدب لشخص ما في الحلم تجلب لعنة الالهة وسخطها(3). اما ارتجاف الشخص في الحلم فيفسر بالخوف أو الشعور بالبرد، وكما نعلم، ان الاحلام هي انعكاس للواقع الذي يعيشه الشخص في حياته اليومية، فمثلاً رؤية الاله في الحلم تعكس رؤيته في الحياة الحقيقية(4)، اما عن رؤية لوي الانف وعلاقتها بظهور المرض، فمن المرجح ان رؤية الانف بحالة غير طبيعية كان ينذر بالشر في الحلم، وذلك لان أي شيئ في جسم الانسان يظهر بصورة غير طبيعية فهذا بالتاكيد يدل على المرض أو الشؤم(5). اما رؤية اقتلاع الاسنان في الاحلام، أو لوي الخدين، أو ضغطهما، أو تمزيقهما وبحسب الجهات، أو

---

16 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Dž ŏ þ l ! ƒ(2) Dž ! Ɠ ƶ ! ƒ Ă ƽ ƒ Ƨ

[3] Langden, S., op. cit, p. 122.

16 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Dž ŏ þ l ! ƒ(4) Dž ! Ɠ ƶ ! ƒ Ă ƽ ƒ Ƨ

Langden, S., op. cit, p. 121. Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! Ă (-16) Ü Dž Ǩ ɸ Ȍ ƒ ƽ ƴ Ă ƌ Ȣ (5) Ʊ Lj Ǩ dž ý Ɑ ƽ ! ƒ ƒ Lj

600 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ (6) þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ŏ DŽ Ƶ Ü

[7] Lutz, H. F., "An Omen Text Refering to The Action of a Dremer", AJSL, vol. 35, 1918,1919, p. 147.

47 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ƈ Ɠ dž þ l(8) ! ƒ LJ ŏ ŏ ƿ ƒ Ƨ ƶ ! ƒ

[1] Lutz, H. F., op. cit, p. 147.

Lutz, H. F., op. cit, p. 148. Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! Ă (-23) Ü Dž Ǩ ɸ Ȍ ƒ ƽ ƴ Ă ƌ Ȣ (2) Ʊ Lj Ǩ dž ý Ɑ ƽ ! ƒ ƒ Lj

95 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ þ Ʈ (3) dž ! ƒ Ü þ ŏ ƶ ɭ Ŏ dž

478 ƒ Ü ƽ ƕ Ɠ ɭ ! ƒ Ƨ þ (4) Ʈ dž ! ƒ Ü Ɯ Ƨ Ă η Ü

[5] Lutz, H. F., op. cit, p. 149.

فرك العينين وسيلان الدمع منهما، فقد فسر بعضها بانه ضرراً سيصيب الشخص، والبعض الاخر فسر على انه سعادة سينعم بها ذاك الشخص أو إن امانيه ستتحقق(6). ثم ننتقل إلى موضوع اخر متناولين فيه رؤية الشخص الحالم وهو يعض شفته العليا أو السفلى أو يفرك الشفة من اليمين أو من اليسار أو يفرك شفتيه أو يفتح فمه أو يتمتم، فالملاحظ على هذه الفؤول ان الجهات والايمان بها قد طغى على تفسيرها، فقلب الشخص لن يكون سعيدا لانه سوف يجرد من ملكه(7). وما تلاها من فؤول الاحلام تناولت موضوع رؤية الشخص الحالم في منامه انه يقطع لسانه من الجهة اليسرى أو اليمنى، أو يعض لسانه، أو يمزقه، أو يحرك لسانه، أو ان اللسان يسد فمه، أو ان لسانه يجف، أو ان لسانه قد ربط أو يعض لسانه بفمه أو ان اللسان يتوقف، فالاحلام كما ذكرنا هي رسالة الهية تبعث بها الالهة إلى الشخص بشكل مباشر أي ان الالهة تزور الحالم في نومه وتبلغه رسالة(8). وبما ان الاحلام هي من الالهة التي تقرر مصير الانسان فالحلم هو اشبه ما يكون بامتحان للشخص اثناء نومه حيث يخفي خلفه ارادة الالهة في تقرير مصير هذا الشخص وبطبيعة الحال كان العراف هو من يقوم بتفسير هذه الرسائل التي تاتي في نوم الانسان، فكل حلم كان له تفسيراً لدى الكاهن(1). وفي الفقرات الاخرى من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالاحلام نقرأ عن رؤية الشخص في منامه ان لحيته قد نتفت أو سحبت أو ان لحيته تحكه أو انه يمضغ لحيته، لقد ذكرنا في النصوص السابقة ان أي شيئ له علاقة بوجه الانسان يظهر في حلم الشخص فهو يدل على سوء الطالع باستثناء بعض الحالات النادرة وقد جاءت نتائج هذه الاحلام بان الشخص سوف يكون موضع ازدراء أو تعرضه للضرر أو عدم تحقيق أي امنية له(2). ثم ينتقل بنا كاتب الفؤول إلى موضوع اخر متناولاً فيه رؤية الحالم ان فكه قد انقسم أو ان فمه يضايقه أو ان الفم مصدر خير له أو ان لسانه يطلق صيحة عالية أو انه يهمس وعلاقة ذلك بيد الشخص التي سوف تنتصر أو قلبه الذي لن يكون سعيداً، أو قلبه الذي سيكون سعيداً أو العار الذي سوف يجلبه(3). وتناولت الفقرات اللاحقة موضوع رؤية الشخص في حلمه انه يصنع باباً أو كرسياً أو سريراً أو مصطبة أو منضدة أو قارباً، وملاحظ على هذه النصوص ان نتائجها جاءت وفق صيغة واحدة وهي ان العفريت سوف يتجه إلى الشخص (أي ينال منه) والسبب ي ذلك يعود إلى التكرار والنمطية في التنبوءات وهذا يقودنا إلى استنتاج مهم وهو ان قلة اهتمام الناس بتفسير الاحلام في تلك الفقرة نظراً لاعتمادهم الاكبر على العرافة ونتائجها(4). اما الفقرات الاخرى فقد تناولت موضوع رؤية الشخص في حلمه انه يشتغل بعمل ليلي أو انه يشعل سراجاً أو يقطع ختماً للكاهن (urikallu) وفي هذه النصوص نلاحظ ان الشخص الذي يعمل اعمالاً مختلفة في الحلم يكون حلمه نذير بالسوء والشؤم الذي تمثل بالاله الحامي الذي سوف يجرده من ثروته التي سوف تتضاءل، أو ان ابن الشخص سوف يموت(5). وفي فؤول احلام اخرى عنيت برؤية الشخص في حلمه انه يتبول على قصب صغير أو يغسل يديه ببولته أو انه يوجه بولته نحو السماء أو انه يتبول في النهر، أو في البئر، أو في قناة الري، أو على الهته الحامية، وقد فسر العراقيون القدماء البول بانه ماء الحياة فقلة البول التي رمز لها الكاتب بالقصب الصغير تعني العقم، اما عن خروج البول باتجاه السماء، فالمعروف ان الالهة تسكن في السماء فحصل الارتباط بين الالهة والسماء

Lutz, H. F., op. cit, p. 149,150. ƧƱǋǒ ƥǒƨǆǄ! 56(4) ǅǨ ǿ Ȍ ƒ ƽ ý Ǻ ƌ Ȣ(6) Ǜ ǋǨǆý ɘ ƽ ! ƒ ƭ ǋ

Lutz, H. F., op. cit, p. 150. ƧƱǋǒ ƥǒƨǆǄ! 63(5) ǅǨ ǿ Ȍ ƒ ƽ ý Ǻ ƌ Ȣ(7) Ǜ ǋǨǆý ɘ ƽ ! ƒ ƭ ǋ

254 ƭ Üƪɧ Ɠ! ʅƒ! ƒÜ Ǒ(8) ǅƶ ƫ ǆǗ ý Ɠǆ ǂ

Lutz, H. F., op. cit, p. 150-151 ƧƱǋǒ ƥǒƨǆǄ! 76(6) ǅǨ ǿ Ȍ ƒ ƽ ý Ǻ ƌ Ȣ(1) Ǜ ǋǨǆý ɘ ƽ ! ƒ ƭ ǋ

Lutz, H. F., op. cit, p. 151. ƧƱǋǒ ƥǒƨǆǄ! 80(7) ǅǨ ǿ Ȍ ƒ ƽ ý Ǻ ƌ Ȣ(2) Ǜ ǋǨǆý ɘ ƽ ! ƒ ƭ ǋ

Lutz, H. F., op. cit, p. 151,152. ƧƱǋǒ ƥǒƨǆǄ! 85(8) ǅǨ ǿ Ȍ ƒ ƽ ƒ Ǻ ƌ Ȣ(3) Ǜ ǋǍ ǆý ɘ ƽ !

17 ƭ Üƪɧ Ɠ ʅ! ƒ Ƨƥ Ʈǆ! ƒ ÜǅǒƥǀǀƒƒƼ(4) ǅ! Ɠ ƶ! ƒ Ă ƪ ƒ Ƨ

50 ƭ Üƪɧ Ɠ ʅ! ƒ Ƨƥ Ʈǆ! ƒ Ü Ƈ Ɠǆƥ ǀ(5)! ƒ ǇǒǒƿƒƧƶ! ƒ

الامر الذي جعل الشخص يتفأل بالخير في حلمه، وعلى الرغم من ذلك فحياة ابن الشخص سوف تكون قصيرة، وذلك لان الشخص قد حقر من قيمة الالهة في السماء فقامت على معاقبته جراء هذه الفعلة(1). اذن فالشخص لن يكون لديه اولاد أو سيكون تمتعه قليلاً أو العكس من ذلك سوف يرزق بولد يكون له شأن كبير الا ان ايامه ستكون معدودة، أو ان المحصول سيكون وفيراً أو ستلحق به خسارة لممتلكاته، أو أن الاله أدد سوف يغرق محصوله، أو ايجاد الشخص لممتلكاته، كلها نتائج تمخضت عن رؤية الشخص للبول وبشكل مختلف في الحلم.(2) اما عن رؤية الشخص لنفسه في الحلم وهو يأكل لحم يديه أو قدميه أو براز الحيوانات، فالعراقيون القدماء نظروا إلى اليد على انها عضو في غاية الاهمية، وان الحاق الاذى بها في الحلم يجلب الحظ التعيس على الشخص(3). اما اكله لحم قدميه فهو ايضاً يحمل المعنى نفسه أي انه سوء طالع للشخص ومن نتائجه موت الابن البكر(4). اما اكل براز الحيوانات، فالبراز عند الاقوام القديمة يقترن دائماً مع الثروة وكأنه شيء قد انتج من قبل الفرد ونتيجة لجهود بذلها إلى جانب ان عملية التغوط هي عملية تشعر بالارتياح فضلاً عن اقترانها بالحض الحسن(5). وبالتالي فالنتيجة ان يصبح ذلك الشخص ثرياً(6). ومن ثم يأخذنا الكاتب إلى موضوع جديد متناولاً فيه رؤية الشخص لنفسه في الحلم وقد اعطي لحم خنزير، أو شحم أسد، أو حلم بان شخصاً يسلمه عجلة أو درعا من الجلد، أو مغرزاً أو انه يرى الاله انليل في الحلم، فرؤية الشخص وهو يعطى لحم خنزير، فافراد المجتمع البابلي عرفوا الخنزير بانه من الحيوانات القذرة ويأكل كل ما يجده وان تناول لحمه قد يعرض الانسان إلى المرض والالم، اما عن اعطاء شحم الاسد، فالاسد معروف بقوته وشراسته بين الحيوانات وبذلك يفسر اخذ شحم الاسد بانه اكتساب للقوة وللصفات التي يتمتع بها الاسد(7). اما بالنسبة للشخص الذي حلم انه يتسلم عجلة، فالعجلة تاتي في زوجين اثنين على الدوام وبذلك فقد اقترنت هنا بولادة التوائم، اما بخصوص الدرع، فالدرع معناه الوقاية والحماية من أي خطر خارجي وبذلك فان الشخص سيكون قوياً لا يستطيع احد التمكن منه أو التغلب عليه، اما المغرز، فهو اداة دفاعية لها علاقة بتقوية الانسان لنفسه(8). اما رؤية الاله انليل في الحلم، فقد ذكرنا فيما سبق ان الاحلام هي رسالة الهية وجهت للحالم في نومه وترشده للامور التي يجهلها وتوجهه إلى ما يقتضي عليه فعله لتجنب العقاب أو التكفير عن الذنب وتنبئه بما تحمله له الأيام(1). بمعنى أخر ان الإله انليل يزور الحالم في المنام ليرشده وينصحه فضلاً عن ان رؤية الإله في المنام تعد من النعم التي يمنحها الإله للشخص(2). وقد تناولت الفقرات اللاحقة من فؤول الأحلام موضوع رؤية الشخص نفسه في الحلم ذاهبا إلى مدينة نفر أو بابل. أو هيت، فنلاحظ في النص الأول والثاني ان ثمة ازدواجية في النتيجة المقدمة كتفسير للحلم وهذا يعود أما إلى افتخار الكاتب واعتزازه أو تعصبه حيث جعل السفر إلى تلك المدينة يعطي حظا طيبا أو سيئاً معتمدا على كون الشخص المسافر من مدينته التي أتى

---

[1] 97-98

[2] (4-98)

50،51

[3] 99

[4] 18

[5] 100

[6] 18

[7] 100-101

[8] 51

[1] 599

[2] (3-108)

17-18

هو ساكنها أم لا، أما بالنسبة لمدينة هيت فهي مدينة بعيدة عن كل من الجنوب والشمال، فالبعد في المسافة قد رمز له بالعمر الطويل لان الحياة ما هي إلا رحلة في هذا العالم[3]، وسيلحق به حزن أو صحة لمدة سنة، أو تحسرات أو صحة لمدة سنة أو سيكون للشخص عمر طويل وتكبر ثروته[4]. وفي باب اخر من فؤول الأحلام نقرا عن رؤية الشخص في حلمه ان شخصاً يسلمه مزلاج باب أو يعطيه كأسا فارغة أو كأساً مملوءة أو يعطيه دهن أسد أو دهن بغل أو يعطيه ماء أو جعة أو خمراً، وعلاقتها بعدم فضح أسرار الشخص أو انه سوف يصبح فقيراً أو انه سوف يصبح ذا اسم مشهور ونسل كثير أو ان الشخص سوف يكون إنساناً كاملاً أو انه لن يكون إنساناً كاملا أو ان عمره سوف يطول أو انه سوف ينسى أو ان عمره سيكون قصيراً، فكان أساس التنبؤ بهذه الأحلام معتمداً على هيكلية الحلم ونوعيته[5]. وفي فقرات لاحقة من فؤول الأحلام نقرأ عن رؤية الحالم انه يقفز ويحصل على جناح أو أخذه لجناح في بضع مناسبات أو انه قفز وطار أو انه طار هنا وهناك أو اخذه جناحاً من البقعة التي كان يقف فيها وعرج إلى السماء، والملاحظ على هذه النصوص ان نتائجها جاءت تشير إلى الرجال الأحرار والعبيد، فالطيران هو حلم كل شخص قديماً وحديثاً معتمداً على جهده الشخصي في الطيران، والطيران في الحلم أو الحصول على الجناح يعني الابتعاد وبمعنى أخر ان الأحوال سوف تتغير ولا تبقى على نمط واحد فضلاً عن عدم الاستقرار، فالشخص الذي لا يكون ثابت الأساس، أو إذا كان الشخص مهماً نال السعادة وإذا كان عبدا فنهاية سوء الحظ ستكون من نصيبه، وإذا كان مسجوناً فسوف يطلق سراحه، وإذا كان مريضاً فيشفى أو ان الشخص سوف يخسر كل ما يملكه أو خسارة العبد لممتلكاته وللشخص الحر الفقير نهاية فقره، وللمرء تحقيق كل رغباته، أو الشخص الذي سوف يتعرض للتكدر، أو للشخص الثري خسارة ممتلكاته، وللفقير نهاية بؤسه، أو إيجاد الشخص ما فقده[1]. والفقرات الأخيرة تناولت موضوع ضحك الشخص في المنام أو انه لم يتذكر الحلم الذي رآه، أو انه يحلم بان المدينة تسقط عليه مراراً ويئن ولا احد يسمعه، أما ضحك الشخص في المنام فيشير إلى المرض الذي سوف يصيب الشخص الحالم أما الشخص الذي لم يتذكر الحلم الذي رآه فذلك يوحي بغضب الإله، إذ نقرا عن الملك (نبوخذ نصر)[2]. الذي لم يتذكر حلمه عندما أفاق في الصباح وطلب من العراف ان يستعيد له حلمه، فهذا يدل على ان غضب الآلهة سوف ينزل عليه لان الأحلام كما نعرف هي رسالة من الالهة[3].اما سقوط المدينة على الشخص وهو يئن ولا يسمعه احد وعلاقتها بالأرواح الحامية (Lamassu)[4] أو (šedu)[5] وهي تكون مقربة من جسم الشخص أو ان الشخص يحلم

---

51 -50 ƭ Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ ƻ Ü Ƈ Ǵ Ŏ dž þ Ǵ (3) ! ƒ Ü þ ƚ dž ŏ ơ Ǖ ƒƒ Ƨ ƻ ! ƒ

17 ƭ Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ ! ƒ Ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Dž ŏ þ l ! ƒ (4) Dž ! Ǵ ƻ ! ƒ Ă ƽ ƒ Ƨ

Ƨ: Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ dž DŽ ! Ă (4 -1) Ü Dž ǚ ƙ Ǖ ƻ l ý Ă ƌ 5 Ƨ (5) Ʊ Lj dž ý Ǝ ƽ ! ƒ ƭ Lj

19 ƭ Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ ! ƒƒ Ƨ þ ! Ʈ dž ! ! ƒƒ Ă Ü Dž ŏ ƒ þ Ƨ l ƻ ! ! ƒ Ŏ 5 Dž ǚ ơ Ǖ ƒ Ü þ

Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ dž DŽ ! Ă Ü Dž (ǚ -125) Ǵ ƙ ƒ Ƨ Ʈ Ǵ Ƥ ƒ ƒ Ƨ (1) Ʊ Ă Lj ƙ 5 ý Ǝ ƽ dž ƒ ƭ Lj

101 ƭ Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ þ þ ƻ ƾ þ Ŏ dž Ǵ ƒ Ü þ dž ơ Ǖ ƒ

Ƨ: Ʊ Lj ŏ 113 (Ü Dž 124) Ź Ǵ (2) Ǵ Ƶ þ dž ! Dž ǂ ơ ƚ ŏ Lj Ǵ ƛ Ƨ: Ʈ Lj ƙ (2) Ƥ Ă ƣ Lj ƚ ! ǚ ƪ ǁ Ă DŽ

448 ƭ Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ Ü Ă ŏ Ƨ þ Ü Ʈ dž ƌ Ǵ nj ƙ ƕ Ă ƒ

220 -219 ƭ Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ ! ƒ Ƨ (3) þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ŏ DŽ Ƶ Ü

Ƨ Ʊ Lj ŏ Ă ƪ Ǵ dž (dLAMMA) dž Ǵ ŏ Ƨ dž Ă ƪ nj ƒ ǚ ƚ ƺ DŽ ! ƒ Ŏ Lamassu (4) nj DŽ ƕ Ǵ l ƙ Ŏ ƙ ! ƒ ƚ

CDA, p. 177: a.

Ü Ŏ Ʈ Ƥ Ƭ ! ƒ Ž Ǵ ƣ ơ Ŏ Ŏ dž Ǵ (dALAD; ANKI) Ă ƚ ŏ Ƨ dž Ă ƪ ! ƒ ƚ ƺ DŽ ! ƒ Ŏ šedu (5) Ǵ nj DŽ ƕ Ǵ l ŏ Ŏ ƙ ! ƒ

CDA, p. 365: a. Ƨ Ʊ Lj ŏ

بسقوط المدينة عليه ويئن ولا احد لا يسمعه وعلاقتها بعفريت (sēdu) الذي سيكون مرتبطاً بجسمه(6).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالأحلام:

1- إذا حلم شخصٌ ما انه يحدق باتجاه اليمين، فان خصمه سوف يموت.
2- إذا حلم شخصٌ ما انه يحدق باتجاه اليسار، فان خصمه سوف يتغلب عليه.
3- إذا ينظر نحو الخلف، فانه لن يحصل على أمنيته.
4- إذا حلم شخصٌ ما ان عينه اليمنى تفيض بالدمع، فان المرض سوف يحل به.
5- إذا حلم شخصٌ ما ان عينه اليسرى تفيض بالدمع، فانه سوف يكون سعيداً.
6- إذا حلم شخصٌ ما انه يعض لسانه من اليمين فانه سوف يتعرض بعداوة.
7- إذا حلم شخصٌ ما انه يعض لسانه من اليسار فانه سوف يكون سعيداً(7).
8- إذا حلم شخصٌ ما انه يعض شفته العليا، فانه لن يذوق طعم الفرح.
9- إذا حلم شخصٌ ما انه يعض شفته السفلى، فان البركة سوف تحل عليه(1).
10- إذا حلم شخصٌ انه ينظر باتجاه السماء، فان دماره سوف يكون هناك.
11- إذا حلم شخصٌ ما انه ينظر إلى الأرض، فان البركة سوف تحل به.
12- إذا حلم شخصٌ ما انه يمسك انفه، فسوف يكون حظاً من قدره(2).
13- إذا حلم شخصٌ ما انه يخدش نفسه، فسوف يكون هناك حظا من قدره(3).
14- إذا حلم شخصٌ انه يهمس، فان إبعاد سوف يحل به.
15- إذا حلم شخصٌ ان لسانه تدلى، فسوف لن تكون له طيبة قلب.
16- إذا حلم شخصٌ انه يحمل قوساً، فان يده سوف تحصل على الغنائم.
17- إذا حلم شخصٌ انه يحمل قوساً ويتركه يسقط، فانه سوف يحصل على الغنائم لنفسه.
18- إذا حلم شخصٌ انه يحمل جعة في الشارع، فانه سوف يكون سعيداً.
19- إذا حلم شخصٌ انه يحمل ماء في الشارع، فسوف تغتفر ذنوبه(4).
20- إذا رأى شخصٌ في منامه ان وجهه حزيناً، فان قلبه سوف يكون سعيداً.
21- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يدير وجهه بانحراف، فان المرض سيظهر.
22- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يكشف عن وجهه، فان المرض سيظهر.
23- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يدير مقلته بانحراف، فهذا يعني تحقيق الاماني.
24- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يقلص حدقة عينه، فانه سيتعرض للضرر(5).
25- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يدير عينه اليسرى بانحراف، فان فيضاناً سيرتفع عالياً.
26- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يدير عينه اليسرى بانحراف، فسوف يكون هناك تحقيق أمنية ما.
27- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يدير عيناه بانحراف، فهذا يعني إقامة الصولجان.
28- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يغطي عيناه، فإنهم (الشعب) سيعلنون التمرد.
29- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفتح عيناه، فان قلبه سيكون سعيداً.
30- إذا رأى شخصٌ في منامه أن عيناه تتوهج، فانه سيتعرض للضرر.
31- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يرى السماء، فان دماره آت.

Ƨ Ʊ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! 1Ă(5 -DžŽŭ) ơƘŬ ƒƒ Ƨ lýꜩĂ !ƌ ƒ5 Ƨ (6)ƲJdžk ý ƌ ꜫ ! ƒ ƭ Lj
Köcher, F., Oppenheim, A. L.,"The Old Babylonian Omen Text VAT 7525", AFO, vol. 18/1, 1957. p. 64, 67.

(7) Langden, S., op. cit, p. 119.

(1) Langden, S., op. cit, p. 119.

(2) Langden, S., op. cit, p. 120.

(3) Ibid.

(4) Langden, S., op. cit, p. 121.

(5) Lutz, H. F., op. cit, p. 147.

32- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يرى الأرض، فانه سيكون محط إعجاب(6).

33- إذا رأى شخصٌ في منامه انه ينظر إلى الأرض أثناء كلامه، فإنهم سيعلنون التمرد.
34- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يرى السماء والأرض، فسيكون هناك تحقيق أمنية ما.
35- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يرى فروة رأس رجل، سيكون هناك تحقيق أمنية ما.
36- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يرى وجه رجل ما، فانه سيكون محط ازدراء(1).
37- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يضع قدمه اليمنى، فلن يحقق أمنيته.
38- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يضع قدمه اليسرى، فسيحصل على امنية ما(2).
39- إذا رأى شخصٌ في منامه انه ينظر إلى اليمين، فان عدوه سوف يموت.
40- إذا رأى شخصٌ في منامه انه ينظر إلى اليسار، فان عدوه سيتغلب عليه.
41- إذا رأى شخصٌ في منامه انه ينظر إلى الوراء، فلن تتحقق أي أمنية.
42- إذا رأى شخصٌ في منامه ان رجلاً احدب يمسكه، فان اللعنة ستحل به.
43- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يرتجف، فلن تتحقق أي امنية.
44- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يلوي انفه، فسوف يظهر المرض.
45- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يضغط على انفه، فانه سيتعرض للضرب.
46- إذا رأى شخصٌ في منامه أنه يصدر عن انفه صوتاً، فان ضوء النهار سيختفي.
47- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يسد انفه، فان نهايته سوف تبدأ.
48- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يقتلع اسنانه، فانه لن يكون سعيداً.
49- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يقتلع اسنانه، فانه سيتعرض للضرر(3).
50- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يلوي خديه، فلن تكون هناك سعادة لقلبه.
51- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يضغط على خديه، فان المرض سوف يظهر.
52- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفرك خديه، فستتحقق امنية ما.
53- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يمزق خده الايمن، فانه سيتعرض للضرر.
54- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يمزق خده الايسر، فان قلبه سيكون سعيداً(4).
55- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفرك عيناه، فان المرض سوف يظهر.
56- إذا رأى شخصٌ في منامه ان عيناه تسيل دمعاً، فان بيتاً له سوف يسقط.
57- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض شفته العليا، فان قلبه لن يكون سعيداً، لانه سوف يجرد من ملكه(5).

58- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض شفته السفلى، فانه سيكون مصدر إعجاب.
59- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفرك الشفة من اليمين، فانه سيتعرض للضرر.
60- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفرك الشفة من اليسار، فان قلبه سيكون سعيداً(1).
61- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفرك شفتيه، فان قلبه سيكون سعيداً.
62- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يفتح فمه، فانه سيتعرض للضرر.
63- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يتمتم فمه، فان الملك سوف يدمر.
64- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض لسانه من اليمين، فان قلبه سيكون سعيداً.
65- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض لسانه من اليسار، فان قلبه سيكون سعيداً.

---

(6) Lutz, H. F., op. cit, p. 148.
(1) Lutz, H. F., op. cit, p. 148.
(2) Lutz, H. F., op. cit, p. 149.
(3) Ibid.
(4) Lutz, H. F., op. cit, p. 149.
(5) Lutz, H. F., op. cit, p. 150.
(1) Lutz, H. F., op. cit, p. 150.

66- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض لسانه من الجانب الايمن، فانهم سيزحفون لمحاربته.
67- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض لسانه من الجانب الايسر، فان القلب سوف يبتهج.
68- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض لسانه، فانه سيكتسب القوة.
69- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يمزق لسانه، فان المرض سيظهر(2).
70- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يحرك لسانه، فانه سيكون مصدر اعجاب.
71- إذا رأى شخصٌ في منامه ان اللسان يسد فمه، فان قاتل سوف يقتله.
72- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لسانه يجف، فان نقصاً سوف يحصل له(3).
73- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لسانه قد ربط، فان شراً سوف يحدث له.
74- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لسانه يجف، فانه سيكون موضع ازدراء.
75- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يعض لسانه بفمه، فستقع فستقع معركة.
76- إذا رأى شخصٌ في منامه ان اللسان يتوقف، فانه سيكون موضع عداوة وازدراء.
77- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يمضغ لحيته، فانه سيكون موضع ازدراء.
78- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لحيته قد نتفت، فانه سيتعرض للضرر.
79- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لحيته قد سحبت، فلن تتحقق اية امنية.
80- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لحيته تحكه، فان قلبه سيكون سعيداً.
81- إذا رأى شخصٌ في منامه ان فكه قد انقسم، فان يده سوف تنتصر(4).

82- إذا رأى شخصٌ في منامه ان فمه يضايقه، فان قلبه لن يكون سعيداً.
83- إذا رأى شخصٌ في منامه ان الفم مصدر خير له، فان قلبه سيكون سعيداً(1).
84- إذا رأى شخصٌ في منامه ان لسانه يطلق صيحة عالية، فان قلبه سيكون سعيداً(2).
85- إذا رأى شخصٌ في منامه انه يهمس، فسوف يجلب عليه العار(3).
86- إذا رأى شخصٌ في منامه ان عينه اليمنى قد رجفت، فسوف يظهر عليه مرض.
87- إذا رأى شخصٌ في منامه ان عينه اليسرى قد رجفت، فسوف يفرح فؤاده.
88- إذا رأى شخصٌ في منامه ان رجلاً أحدب قد امسكه من انفه وأوشك أن يخنقه، فسوف يأتي عار له.
89- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يصنع باباً، فان العفريت سيتجه اليه.
90- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يضع كرسياً، فان العفريت سيتجه اليه(4).
91- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يصنع سريراً، فان العفريت سيتجه اليه.
92- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يصنع مصطبة، فان العفريت سيتجه اليه.
93- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يصنع منضدة، فان العفريت سيتجه اليه.
94- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يصنع قارباً، فان العفريت سيتجه اليه.
95- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يشتغل بعمل ليلي، فان الهه الحامي سوف يجرده من ثروته.
96- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يشعل سراجاً، فان ثروته ستتضاءل(5).

---

(2) Ibid.
(3) Lutz, H. F., op. cit, p. 151.
(4) Ibid.
(1) Lutz, H. F., op. cit, p. 151.
(2) Lutz, H. F., op. cit, p. 152.
(3) Ibid.

49 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ ǆ ! ƒ Ü Ƈ Ɠ ǆ ƥ l(4) ! ƒ Ǉ ŏ ŏ ƿ ƒ Ƨ ƶ ! ƒ
50 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈ ǆ ! ƒ Ü Ƈ Ɠ ǆ ƥ l !(5) ƒ Ǉ ŏ ŏ ƿ ƒ Ƨ ƶ ! ƒ

97- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يشتغل في عمل قاطع ختم الكاهن الاعلى، urikallu الاسطواني، فان ابنه سيموت.

98- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه تبول على قصب صغير، فسوف لن يرزق باولاد.

99- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يغسل يديه ببولته، فسيكون تمتعه قليلاً.

100- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه يوجه بولته اثناء تبوله نحو السماء، فان هذا الرجل سوف يرزق بولد يكون له شان كبير ولكن ايامه ستكون معدودات(6).

101- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه تبول في النهر، فان محصوله سيكون كثيراً.

102- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه تبول في بئر، فانه سوف يخسر ممتلكاته.

103- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه تبول في قناة الري، فان أدد سوف يغرق محصوله.

104- إذا رأى شخصٌ في حلمه انه تبول على إلهه الحامي أو إلهته الحامية، فانه سوف يجد ممتلكاته المفقودة(1).

105- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم يأكل لحم يديه، فان ابنه سوف يموت.

106- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم يأكل لحم قدميه فان ابنه الاكبر سوف يموت.

107- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم يأكل براز الحيوانات الوحشية، فسوف يصبح ثرياً(2).

108- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم وقد اعطي لحم خنزير (ليتناوله)، فهذا يعني سوء الصحة.

109- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم بان شخصاً اعطاه شحم اسد، فسوف لا يتمكن احد من منافسته.

110- إذا رأى شخص نفسه في حلمه ان رجلاً يسلمه عجلة، فسوف يرزق بتوامين.

111- إذا رأى شخص في حلمه ان رجلاً يسلمه درعاً من الجلد، فان كابته ستنفرج عنه.

112- إذا رأى شخص في حلمه ان رجلاً يسلمه منغزاً، فلن ينافسه احد(3).

113- إذا رأى شخص في حلمه الاله إنليل، فانه سوف يتمتع بعمر طويل.

114- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم ذاهبا إلى مدينة نفر، فهذا يعني حزن أو صحة لمدة سنة.

115- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم ذاهباً إلى مدينة بابل، فهذا يعني تحسرات أو صحة لمدة سنة.

116- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم ذاهباً إلى مدينة هيت، فسيكون ذا عمر طويل وتكثر املاكه(4).

117- إذا رأى شخص في حلمه ان رجلاً يسلمه مزلاج باب، فلن تنفضح اسراره.

118- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم يعطى كأساً فارغاً، فانه سوف يصبح فقيراً(5).

119- إذا رأى الشخص نفسه في الحلم يعطى كأساً مملؤه، فانه سيصبح ذا اسم مشهور ونسل كثير.

120- إذا رأى شخص في حلمه ان احداً يعطيه دهن اسد، فانه سيكون انساناً كاملاً.

121- إذا رأى شخص في حلمه ان احداً يعطيه دهن بغل، فانه سوف لا يكون انساناً كاملاً.

---

51 f Ü ƾ ƥ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž Lj ƶ ÜǍČƓdžǕ þ l (6) Ü ƒ þ ǒ Lj ƶ ǒ ƪ ǒ þ Ǒ ƒ dž Ƨ ƶ ƪ ! ƒ Ü þ

51 f Ü ƾ ƥ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ƈ Ɠ dž þ l (1) ƒ LJ ǒ ǒ ƥ ƒ ƨ ƶ ! ƒ

18 f Ü ƾ ƥ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Dž ǒ þ l ! ƒ (2) Dž ! Ɠ ƶ ! ƒ Ă ƾ ƒ ƨ

NJ ƪ ƽ Lj ƨ þ Ʈ dž ! ƒ (3) Ü þ ǒ ƶ ƪ Ǒ dž Ɠ ƪ Ü

17 f Ü ƾ ƥ Ɠ ƪ ! ƒ Dž ! ƨ þ ƶ Ʈ dž ƒ ! Ă ƒ Ü Dž ƒ ǒ þ ƶ þ ! ǒ ƒ ƶ (4) Ǒ ƽ Ǒ dž Ɠ ƪ Ü þ dž ơ Ū ƒ

19 f Ü ƾ ƥ Ɠ ƪ ! ƒ Dž ! ƨ þ ƶ Ʈ dž ƒ ! Ă ƒ Ü Dž ƒ ǒ þ ƶ !! ƒƒ (5) Ǒ ƽ Dž ǔ ơ Ū ƒ Ü þ ǒ ƶ

122- إذا رأى شخص في حلمه ان احداً يعطيه ماء، فان عمره سوف يطول.

123- إذا رأى شخص في حلمه ان احداً يعطيه جعة، فسوف ينسى.

124- إذا رأى شخص في حلمه ان احداً يعطيه خمراً، فان عمره سيكون قصيراً(1).

125- إذا راى الحالم بان لديه اجنحة ويطير هنا وهناك وعند نزوله لم يتمكن من الطيران ثانية، فانه سوف لا يكون ثابت الاساس.

126- إذا رأى الحالم انه قفز واستحصل على جناح، فاذا كان الشخص مهماً ينال سعادة، وإذا كان عبداً نهاية سوء الحظ وإذا كان مسجوناً فسوف يطلق سراحه واذا كان مريضا فسيشفى.

127- إذا رأى الحالم انه اخذ جناحاً في بضع مناسبات، فسوف يخسر كل مايملكه.

128- إذا رأى الحالم انه قفز وطار فهذا يعني للعبد خسارة ممتلكاته، وللرجل الحر الفقير يعني نهاية فقره، وللحر يعني تحقيق كل رغباته.

129- إذا رأى الحالم انه طار هنا وهناك ثم اختفى وبعد ذلك ظهر ثانية، فمعناه كدر(2).

130- إذا رأى الحالم انه طار هنا وهناك، فهذا يعني للرجل الثري خسارة ممتلكلته، وللفقير نهاية بؤسه.

131- إذا رأى الحالم انه اخذ جناحاً من البقعة التي كان يقف فيها وعرج إلى السماء، فان هذا الرجل سوف يجد ما فقده(3).

132- إذا يضحك شخصٌ في منامه، سيصبح مريضاً

133- إذا لم يتذكر الشخص الحلم الذي رأه، فان إلههُ غضبان معه(4).

134- إذا حلم شخص بينما هو نائم بان المدينة تقع عليه مراراً ويئن ولا احد يسمعه، فان الارواح الحامية (lamassu) و (šedu) على مقربة من جسم ذلك الرجل.

135- إذا حلم شخص بينما هو نائم بان المدينة تقع عليه مراراً ولا احد لا يسمعه، فان عفريت الشر (sēdu) على جسمه سيكون مرتبطاً(5).

---

101 ƭ Ü ƾ ƮǴ! Ư ƥ ƹ ƶ ƺ ƥ ƬǅǴ ƻ Ü ƥ ǆ ơ Ū ƒ (1)

19 ƭ Ü ƾ ƮǴ ƻ ! ƒ Ƨ ƥ Ʈǆ ! ƒ Ü ǅ ŏ ƥ ǀ ! ƒ (2) ǅ ! Ǵ ƶ ! ƒ Ă ƾ ƒ Ƨ ƶ

ǋ ƻ ƽ ǈ Ƨ ƥ Ʈǆ ! ƒ Ū ƒ (3) Ü ƥ ŏ ƶ ƻ Ŏǆ Ǵ ƻ Ü

[4] Köcher, F., Oppenheim, A. L., op. cit, p. 64.

[5] Köcher, F., Oppenheim, A. L., op. cit, p. 67.